الرسوم المتحركة كأداة لمواجهة الإرهاب الفكري لدى الأطفال

Animation as a tool to combat intellectual terrorism in children

د. بثينة الحامي

المعهد العالي للفنون و الحرف بسليانة, جامعة جندوبة, تونس, دكتورة في الفنون, التصميم و الوسائط الفنية و باحثة في سينما الانيميشن

Dr. Bouthayna Hammi

Faculty of Fine Arts and Crafts at Siliana, University of Jendouba, Tunisia. Doctor of Arts, Design, and Media Arts, and a researcher in Animation cinema

Bouthaynaguizani@yahoo.fr

الملخص:

يستكشف هذا البحث استخدام الرسوم المتحركة كأداة فعّالة لمكافحة التطرف الفكري لدى الأطفال، مع التركيز على الطرق السردية والتقنيات البصرية التي تُستخدم لنقل رسائل تعليمية تعزز التسامح والفكر النقدي. من خلال تحليل مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة التي تتناول قضايا متعلقة بالتعايش ورفض الأيديولوجيات المتطرفة، مثل Zootopia (2016)و The Breadwinner (2017)، ودراسة كيفية استخدام هذه الأعمال الفنية للرمزية البصرية، التكوينات السردية، والشخصيات للتحدي ضد المفاهيم المتطرفة ويتمحور سؤال البحث حول كيفية تمكن أفلام أفلام الرسوم من لعب دور أساسي في تشكيل تفكير الأطفال وتوجيههم نحو قيم التسامح، احترام الآخر، وفهم التنوع الثقافي من خلال أساليب سردية جذابة. و يشتمل البحث على دراسة التأثيرات النفسية لتلك الأفلام على الأطفال، ومدى قدرتها على تحفيزهم لتبني مواقف عقلانية ضد الأفكار المتشددة.

أثناء تحليل هذه الأفلام، يُنظر في كيفية استثمار العناصر الرمزية (مثل الشخصيات المتنوعة والتصاميم الجمالية) لتمثيل الصراعات الفكرية والاجتماعية، كما يُناقش كيفية تصوير التحديات التي يواجهها الأفراد في مواجهة الفكر المتطرف وكيفية التغلب عليها عبر التعاون والتفاهم .إضافة إلى ذلك، يعرض البحث دراسة مقارنة بين عدة أفلام رسوم متحركة تناولت قضايا مشابهة، مع تحليل تأثير أساليب الإنتاج السينمائي على الإدراك الجماعي للأطفال، وكيفية استخدام الرسوم المتحركة لتوفير بيئة تعليمية ممتعة في آن واحد.

أخيرًا، يُقدم البحث توصيات للمبدعين والمربين حول كيفية الاستفادة من أفلام الرسوم المتحركة كأداة فعالة في التعليم والوعي المجتمعي لمواجهة الفكر المتطرف، وسبل تحسين المحتوى التعليمي عبر الرسوم المتحركة للوصول إلى أكبر عدد من الأطفال في عربيا ودوليا.

كلمات مفتاحية:الرسوم المتحركة ,الإرهاب الفكري, تأثير أفلام الرسوم المتحركة ,مواجهة التطرف ,التفكير النقدي لدى الأطفال

Abstract:

This research explores the use of animation as an effective tool to combat ideological extremism among children, focusing on narrative techniques and visual strategies used to convey educational messages that promote tolerance and critical thinking. By analyzing a selection of animated films that address themes of coexistence and the rejection of extremist ideologies, such as Encanto (2021) and The Breadwinner (2017), the study examines how these artistic

works employ visual symbolism, narrative structures, and character development to challenge extremist concepts.

The central research question revolves around how animated films can play a vital role in shaping children's thinking and guiding them toward values of tolerance, respect for others, and an understanding of cultural diversity through engaging storytelling techniques. The study also includes an analysis of the psychological impact of these films on children and their ability to inspire rational attitudes against radical ideas.

In analyzing these films, the research considers how symbolic elements (such as diverse characters and aesthetic designs) are used to represent intellectual and social conflicts. It also discusses how individual challenges in facing extremist thinking are depicted, and how such challenges can be overcome through cooperation and mutual understanding. Additionally, the study presents a comparative analysis of several animated films addressing similar themes, with a focus on the impact of cinematic production techniques on children's collective perception and how animation can provide an enjoyable yet educational environment.

Finally, the research offers recommendations for creators and educators on how to effectively utilize animated films in educational and community awareness efforts to counter extremist thinking. It also suggests ways to enhance educational content through animation in order to reach the largest number of children both in the Arab world and internationally.

Keywords: Animation, intellectual extremism, impact of animated Film, combating extremism, critical thinking in children

مقدمة:

تُعتبر الرسوم المتحركة من أهم الأدوات التعليمية والترفيهية التي تُستخدم لتوجيه الأطفال نحو القيم الإنسانية والإيجابية، فهي تجمع بين متعة المشاهدة وعمق الرسائل التربوية التي تساهم في تشكيل وعي الطفل, و مع تقدم التكنولوجيا وانتشار وسائل الإعلام الرقمية، أصبحت الرسوم المتحركة أكثر تأثيرًا في حياة الأطفال، حيث يمكن أن تصل إليهم بسهولة عبر شاشات التلفاز، الإنترنت، والأجهزة المحمولة. وتُظهر الأبحاث أن "الرسوم المتحركة ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي أداة تعليمية فعالة تُساهم في تشكيل الفكر والسلوكيات لدى الأطفال" (جونستون، ٢٠١٧، ص. ٦٤). من خلال السرد البصري المبدع، تساهم هذه الأفلام في تعزيز التفكير النقدي والتسامح، مما يعكس تأثيرها العميق في مكافحة الفكر المتطرف والتعصب.

و من هنا، نهدف إلى استكشاف امكانية أفلام الرسوم المتحركة أن تلعب دورًا محوريًا في مكافحة الفكر المتطرف لدى الأطفال. ففي عالم يتزايد فيه العنف الفكري وتواجه فيه المجتمعات تحديات بسبب الأيديولوجيات المتطرفة، يصبح من الضروري أن تُوظف وسائل الإعلام بشكل إيجابي لتعليم الأطفال التسامح والتفاهم والقبول بالآخر. كما يلاحظ سميث ، " أفلام الرسوم المتحركة يمكن أن تكون وسيلة فعَّالة لنقل رسائل عاطفية وأخلاقية معقدة بطريقة بسيطة وسهلة الفهم للأطفال" (سميث، ٢٠١٨، ص. ٤٥),فالرسوم المتحركة التي تعرض قصصًا تدور حول التنوع الثقافي والقبول بالأفكار المختلفة، تشكل أرضية خصبة لزرع القيم الإنسانية في نفوس الأطفال منذ سن مبكرة.

يسلط هذا المقال الضوء على دور السينما التحريكية في تعزيز القيم الإنسانية من خلال التحليل السردي والفني للأفلام التي تناولت موضوعات التسامح، العنف الفكري، ورفض الأيديولوجيات المتطرفة. من خلال أفلام مثل Zootopia (2016)

و The Breadwinner (2017)، نستعرض كيفية استخدام السرد البصري المبتكر لتقديم رسائل ضد التطرف الفكري. في فيلم Zootopia، "يُعرض كيف أن التمييز والعنصرية يمكن أن يتم تجاوزه من خلال التعاون والفهم المتبادل" (ماكدونالد، ٢٠١٦، ص. ٨٩)، مما يجسد رسالة قوية حول التسامح في مواجهة التحيزات الاجتماعية. من ناحية أخرى، يُظهر فيلم The Breadwinnerكيف يمكن للرسوم المتحركة أن تسلط الضوء على القضايا الاجتماعية الأكثر تعقيدًا مثل حقوق المرأة والحريات الفردية، حيث "تُظهر الشخصية الرئيسية في الفيلم مقاومة النظام القمعي عبر الإبداع والتمسك بالقيم الإنسانية" (رودريغيز، ٢٠١٨، ص. ١٣٤).

إضافة إلى ذلك، تساهم الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال كيف يمكنهم تفكيك الأفكار المتطرفة ومقاومتها بطريقة غير مباشرة من خلال تفاعلهم مع الشخصيات والأحداث داخل القصص. ومن خلال هذه الأفلام، يمكن للأطفال فهم العالم من منظور آخر، يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ مواقف مبدئية ضد الفكر المتطرف. هذا النوع من الإنتاج السينمائي يُظهر كيف يمكن للوسائل البصرية أن تُشبع حاجات الأطفال العاطفية والتعليمية في آن واحد، مما يجعلها وسيلة فعّالة لمكافحة التطرف الفكري وتعزيز القيم الإنسانية في المجتمعات الناشئة.

بالتالي، يسعى هذا البحث إلى تحليل الطرق السردية والفنية التي تستخدمها هذه الأفلام التحريكية في مواجهة الفكر المتطرف. وسيتم التركيز على الأساليب التي تجعل من الرسوم المتحركة أداة مؤثرة في توجيه الأطفال نحو التفاهم المتبادل واحترام التنوع الثقافي، مما يساعد في بناء جيل جديد قادر على مواجهة التحديات الفكرية والعقائدية في العالم المعاصر.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات الآتية:

1. كيف يمكن للرسوم المتحركة أن تساهم في تشكيل وعي الأطفال ضد الأيديولوجيات المتطرفة؟
2. ما هو دور الرسوم المتحركة في تطوير التفكير النقدي و السلوك الإيجابي لدى الأطفال تجاه الأفكار المتطرفة؟
3. كيف يمكن أن تساعد الرسوم المتحركة في تعزيز القيم الإنسانية مثل التفاهم المتبادل، التنوع الثقافي، والقبول بالآخر؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى إبراز دور أفلام الرسوم المتحركة كوسيلة تربوية ونفسية لمواجهة الفكر المتطرف لدى الأطفال، وذلك من خلال تحليل تقنيات السرد البصري الرمزي، والوقوف عند كيفية توظيفها في بناء الوعي النقدي وتعزيز القيم الإنسانية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إستكشاف الإمكانيات التي توفرها الرسوم المتحركة كوسيلة تعليمية وترفيهية فعّالة لمواجهة الفكر المتطرف وتعزيز القيم الإنسانية لدى الأطفال. من خلال تحليل و توظيف السرد البصري والتقنيات الفنية في أفلام الرسوم المتحركة لتوصيل رسائل إيجابية تدعو إلى التسامح، التفكير النقدي، وقبول الآخر.

ويركز البحث على تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1.تحديد أساليب الرسوم المتحركة في مناهضة الفكر المتطرف:

دراسة السرد البصري والرمزي في أفلام مثل Zootopia و The Breadwinnerكنماذج تُظهر كيفية إيصال رسائل ضد التطرف.

2.تحليل تأثير الرسوم المتحركة على تشكيل وعي الأطفال:
قياس مدى قدرة الرسوم المتحركة على تعزيز التفكير النقدي ومساعدة الأطفال على فهم وإعادة تفسير القضايا الاجتماعية المعقدة.
3.تعزيز استخدام الرسوم المتحركة كأداة لتعليم القيم الإنسانية:
اقتراح استراتيجيات لتوظيف الرسوم المتحركة في التعليم لتشجيع الأطفال على تبني قيم التسامح، التنوع الثقافي، والتعايش.

منهج البحث :

استخدامنا منهج سردي و بصري : لفهم وتحليل الرسائل التي تنقلها هذه الأفلام، وتفسير مدى تأثير هذه الرسائل على الأطفال من خلال التفاعل مع محتوى الأفلام والشخصيات.

فروض البحث:

يفترض البحث أن :
1.الرسوم المتحركة وسيلة مؤثرة لمواجهة الفكر المتطرف:
تعتمد الرسوم المتحركة على سرد بصري جذاب يمكنه تبسيط القضايا المعقدة للأطفال، مما يجعلها أداة فعّالة لتوجيه رسائل تدعو إلى التسامح وتُناهض الأيديولوجيات المتطرفة.
2.تعزز الرسوم المتحركة التفكير النقدي لدى الأطفال:
من خلال تقديم قصص وشخصيات متشابكة ورمزية، تُحفز الرسوم المتحركة الأطفال على تحليل القضايا الاجتماعية وفهمها بطريقة ناقدة، مما يساهم في مقاومة التأثيرات الفكرية السلبية.
3.تُساهم الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم الإنسانية والتعايش:
عبر تقديم أمثلة بصرية إيجابية تركز على قبول الآخر والتنوع الثقافي، تُمكّن الرسوم المتحركة الأطفال من اكتساب قيم تُساعدهم على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية.

حدود البحث

- حدود مكانية : يتضمن البحث دراسة تحليلة لنماذج أفلام تحريك من إنتاج دولي متعدد، يعكس تعاون ثقافي متعدد الجنسيات
- حدود موضوعية : يقتصر البحث على دراسة تأثير أفلام الأنميشن التعليمية في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال.
- حدود زمانية : من عام 2024 الى 2025

عينة البحث :

تتكوّن عينة البحث من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة، تم اختيارهم بشكل مقصود لمتابعة وتحليل تأثير بعض أفلام الرسوم المتحركة ذات الطابع التربوي والفكري، والتي تتناول موضوعات مقاومة الفكر المتطرف، وتعزيز قيم التسامح، واحترام الاختلاف.

مفهوم الإرهاب الفكري وأثره على الأطفال

يُعدّ الإرهاب الفكري من أخطر أشكال الإرهاب المعنوي والنفسي، لأنه يستهدف العقول والنفوس بشكل مباشر، انه عملية تهدف إلى فرض أفكار وأيديولوجيات متطرفة على الأفراد باستخدام وسائل مختلفة، منها التخويف والترهيب النفسي أو

حتى التضليل الإعلامي. " فهو محاولة فرض مجموعة من الأفكار أو الأيديولوجيات المتعصبة على الأفراد باستخدام وسائل ضغط نفسي أو اجتماعي، مما يؤدي إلى تقليص قدرتهم على التفكير بحرية" (القاضي، ٢٠١٥، ص. ٣٤). وتشكل هذه الظاهرة خطرًا كبيرًا، إذ تسعى إلى تقييد حرية التفكير وإعادة تشكيل وعي الأفراد بما يضمن استمرار الهيمنة الفكرية.

الأطفال، على وجه الخصوص، يُعتبرون الفئة الأكثر هشاشة أمام هذا النوع من الإرهاب بسبب طبيعة مراحلهم العمرية التي تتميز بالقابلية للتأثير والانفتاح على الأفكار الجديدة. هذه المرحلة الحرجة تجعل الأطفال أهدافًا سهلة للتلاعب الفكري، سواء كان ذلك عبر وسائل الإعلام، أو في بعض الأحيان من خلال محيطهم الاجتماعي. "الأطفال في مراحلهم العمرية المبكرة يُشكّلون أهدافًا سهلة للفكر المتطرف، حيث يتم استغلال عاطفتهم وفضولهم الطبيعي نحو المعرفة لتلقينهم أيديولوجيات سلبية تُشكّل وعيهم على المدى الطويل" (السيد، ٢٠١٧، ص. ٤٢).

تُظهر الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون باستمرار للأفكار المتطرفة يُصابون بحالة من الانغلاق الفكري، مما يُعيق قدرتهم على التفاعل مع التنوع الثقافي والاجتماعي. هذا الانغلاق قد يتحول إلى سلوك عدواني في المستقبل. " و يُظهرون ميلًا متزايدًا للانعزال عن المجتمع، مع رفض التنوع الثقافي والاجتماعي، مما يُشكل خطرًا على التناغم الاجتماعي مستقبلاً" (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص. ٥٦).

1.الأطفال والفكر المتطرف: التكوين النفسي والتأثيرات السلبية

الأطفال في تلك المرحلة العمرية اللتي تتراوح بين ٨ و١٢ سنة يمثلون فئة ذات قابلية عالية للتأثر بالبيئة المحيطة، فهم مثل الإسفنج الذي يمتص كل ما يتعرضون له من أفكار وسلوكيات ومواقف، سواء كانت إيجابية أو سلبية. هذه الخصوصية العمرية تجعل الأطفال عرضة بشكل كبير للتأثير بالأيديولوجيات المتطرفة، التي تسعى إلى تشكيل وعيهم وقيمهم منذ نعومة أظفارهم. "الأطفال اللتي تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة يُشكّلون أهدافًا سهلة للفكر المتطرف، حيث يتم استغلال عاطفتهم وفضولهم الطبيعي نحو المعرفة لتلقينهم أيديولوجيات سلبية تُشكّل وعيهم على المدى الطويل" (السيد، ٢٠١٧، ص. ٤٢).

هذا الاستغلال يأخذ أشكالًا متعددة، بدءًا من البرامج الإعلامية التي قد تكون موجهة بشكل غير مباشر، إلى التلقين المباشر من قبل أفراد أو مجموعات. يُضاف إلى ذلك تأثير المحيط الاجتماعي، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، مما يزيد من احتمالية تعرض الأطفال لهذه الأفكار. "التنشئة الاجتماعية تُعتبر إحدى القنوات الرئيسية لنقل الأفكار المتطرفة إلى الأطفال، حيث يتم استغلال العلاقة الوثيقة بين الطفل وبيئته المباشرة لتعزيز هذه الأفكار" (عبد الله، ٢٠١٨، ص. ٣٧).

من الناحية النفسية، التعرض للإرهاب الفكري في سن مبكرة قد يؤدي إلى تشوهات في بنية التفكير لدى الأطفال، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني سلوكيات انعزالية أو عدوانية. هذه التأثيرات تتراوح بين الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف المزمن، وصولاً إلى ضعف الثقة بالنفس وفقدان القدرة على التفاعل بشكل صحي مع الآخرين. "الأفكار المتطرفة التي تُزرع في عقول الأطفال لا تؤثر فقط على تطورهم النفسي، بل تترك آثارًا عميقة قد تمتد إلى مرحلة البلوغ، مما يُشكل عائقًا أمام تطورهم الاجتماعي والنفسي" (الحسن، ٢٠٢٠، ص. ٦٥).

علاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لأفكار متطرفة بشكل متكرر يواجهون صعوبة في استيعاب التنوع وقبول الآخر. هذا الانغلاق الفكري يجعلهم أقل قدرة على التفاعل مع مجتمعاتهم بطريقة إيجابية. "الانغلاق الفكري الناتج عن التعرض المستمر للأفكار المتطرفة يُضعف من قدرة الأطفال على التكيف مع مجتمع متعدد الثقافات، مما يحد من فرصهم المستقبلية" (كامل، ٢٠١٩، ص. ٥٢).

تتفاقم هذه التأثيرات السلبية عندما يتم إقحام الأطفال في سياقات اجتماعية تعزز الفكر المتطرف، مثل البيئات التي تُقدّم فيها الأيديولوجيات المتطرفة كحقيقة مطلقة دون السماح بالنقاش أو التفكير النقدي. "البيئات المغلقة التي تعتمد على تلقين الأفكار

المتطرفة للأطفال تُعيق نمو مهاراتهم التحليلية، وتجعلهم أكثر عرضة لتقبل العنف كوسيلة لحل النزاعات" (عمران، ٢٠٢١، ص. ٤٤).

لذلك، يُعدّ تعزيز التفكير النقدي وتنمية مهارات الحوار لدى الأطفال من الخطوات الأساسية لمواجهة هذا التأثير السلبي. كما أن توظيف وسائل تعليمية مبتكرة مثل أفلام الرسوم المتحركة يُمكن أن يُحدث فرقًا كبيرًا في تحصين الأطفال ضد هذه الأفكار. "فأفلام التحريك تُقدم للأطفال فرصة للتعلم والتفكير من خلال القصص التي تُشجع على التسامح وقبول الآخر، مما يُسهم في بناء جيل واعٍ ومحصن ضد الفكر المتطرف" (جونز، ٢٠٢٠، ص. ٨٨).

بهذا، يصبح من الضروري وضع استراتيجيات شاملة لمكافحة التأثير السلبي للإرهاب الفكري على الأطفال، تشمل التدخل المبكر، التعليم التوعوي، وتقديم نماذج إيجابية يمكن أن تُحدث تغييرًا حقيقيًا في حياة الأطفال ومستقبلهم.

1.1.التفكير النقدي لدى الأطفال كأداة مقاومة

من أجل حماية الأطفال من مخاطر الإرهاب الفكري، يجب أن يتم تسليحهم بمهارات التفكير النقدي التي تمكّنهم من مواجهة أي نوع من التأثيرات السلبية التي قد تطرأ على عقولهم. التفكير النقدي ليس مجرد مهارة تعليمية مكتسبة في المدرسة، بل هو ضرورة حياتية تهدف إلى بناء وعي مستقل قادر على التمييز بين الصواب والخطأ. "التفكير النقدي هو القدرة على تقييم الأفكار والمعلومات بشكل مستقل وتحليلها من زوايا متعددة للوصول إلى استنتاجات عقلانية ومنطقية" (فريدريك، ٢٠١٠، ص. ٧٣). من خلال هذه المهارة، يصبح الطفل قادرًا على تحدي الأيديولوجيات المتطرفة التي قد يتم تلقيها، ويُصبح أكثر وعيًا بالتحديات التي قد تواجهه في عالم مليء بالمعلومات المتضاربة.

التفكير النقدي لا يقتصر فقط على القدرة على تحليل المعلومات، بل يشمل أيضًا مهارة التساؤل والمراجعة المستمرة للأفكار التي تُعرض عليه. الأطفال الذين يتم تعليمهم كيفية الاستعانة بالتفكير النقدي في مرحلة مبكرة يكونوا أكثر قدرة على مواجهة السلبيات الفكرية وتحدي الصور النمطية التي قد يتم تمريرها لهم عبر وسائل الإعلام أو المحيط الاجتماعي. كما يساعد التفكير النقدي الأطفال في تطوير مهاراتهم في اتخاذ القرارات بناءً على تفكير عقلاني ومدروس، بدلاً من أن يكونوا مجرد متلقين لما يُعرض عليهم. "التفكير النقدي يساعد الأطفال على التعامل مع المعلومات التي يتلقونها بطريقة مدروسة، مما يُمكّنهم من رفض الأفكار المتطرفة التي لا تتماشى مع القيم الإنسانية الأساسية" (جونز، ٢٠١١، ص. ٨٨).

لكون أفلام الرسوم المتحركة وسيلة تعليمية فاعلة، تُعدّ من الأدوات المثالية التي يمكن استخدامها لتعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال. فهي تتيح للأطفال فرصة التفكير والتحليل من خلال القصص التي تحمل في طياتها رسائل اجتماعية وإنسانية. من خلال أفلام التحريك، يتمكن الأطفال من استكشاف مختلف القيم مثل التسامح، التعاون، والعدالة، وتعلم كيفية التفريق بين الحق والباطل، الجيد والسيء. "فهي قادرة على تقديم محتوى ثري يجمع بين الترفيه والتعليم، مما يُمكّن الأطفال من استيعاب القيم الإيجابية بطريقة جذابة وبسيطة" (جونز، ٢٠١١، ص. ٨٨).

من خلال أفلام التحريك التي تدمج التعليم مع الترفيه، يمكن للأطفال تعلم كيفية التعامل مع الأفكار المعقدة والمعلومات المتضاربة بطريقة مشوقة وسهلة الفهم. هذه الأفلام تصبح بذلك أداة مثالية لبناء تفكير نقدي لدى الأطفال، مما يجعلهم أكثر قدرة على مقاومة الأفكار المتطرفة التي قد تهدد وعيهم وتوجهاتهم المستقبلية.

2.1.أفلام التحريك ودورها في مواجهة الفكر المتطرف

تُعتبر أفلام و مسلسلات الرسوم المتحركة واحدة من أبرز الأدوات التي يتم استخدامها في التربية والتعليم، حيث تلعب دورًا مهمًا في تشكيل وعي الأطفال وتنمية قدراتهم الفكرية والاجتماعية. الأعمال السينمائية مثل The Zootopia *(2016)*

Breadwinner (2017)تُظهر الإمكانيات الكبيرة التي تقدمها الرسوم المتحركة في تعزيز قيم التسامح والتنوع، إضافة إلى تأثيرها الفعّال في مواجهة الفكر المتطرف من خلال رسائل قوية تروج للتعايش والسلام. في Zootopia، يقدّم الفيلم معالجة فنية لظاهرة التمييز والتحيز على أساس العرق والنوع الاجتماعي، حيث يتم تسليط الضوء على هذه القضايا بشكل مبسط يناسب الأطفال، مما يسهم في تعزيز مفاهيم التفاهم والقبول بين الثقافات والأعراق المختلفة. القصة تدور حول ضابطة شرطة (أرنبة تُدعى جودي هوبس) التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الثعلب الماكر نيك وايلد، وتُظهر كيف يمكن للعلاقات بين شخصيات من خلفيات ثقافية وعرقية متنوعة أن تتجاوز الحدود المفروضة عليها بواسطة التمييز الاجتماعي. في هذا السياق، يُقال: "هذا الفيلم يُظهر كيف يمكن للأطفال أن يفهموا أهمية التعاون وقبول الآخر من خلال قصص ملهمة" (جونسون، ٢٠١٥، ص. ٩١). الرسالة الرئيسية في Zootopiaتتمثل في أن التمييز والتفرقة لا مكان لهما في المجتمع، وأن الاختلافات بين الأفراد لا يجب أن تكون عائقًا أمام التعاون والتفاهم.

الصورة ١: ملصق الفيلم الرسمي Zootopia

من جانب آخر، يُعالج فيلم The Breadwinnerموضوعات أكثر تعقيدًا تتعلق بالتمييز ضد المرأة في المجتمعات التي تسيطر عليها الأيديولوجيات المتشددة. الفيلم، الذي تم إنتاجه في ٢٠١٧ من قبل استوديوهات Cartoon Saloon، يروي قصة فتاة أفغانية تُدعى بارفانة، التي تضطر للتنكر في زي ذكر بعد أن يتم القبض على والدها في ظل حكم طالبان، لتتمكن من توفير قوت يومها والعناية بأسرتها.

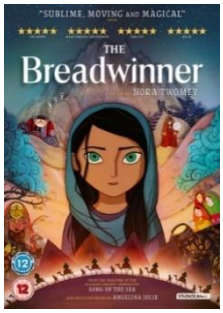

الصورة ٢ :ملصق الفيلم الرسميBreadwinner

على الرغم من كونه فيلمًا يركز على فئة الأطفال، إلا أنه يتعامل مع قضايا اجتماعية عميقة مثل حقوق المرأة، والحريات الفردية، والصراعات الفكرية في بيئات مشبعة بالأيديولوجيات المتطرفة. "الأفلام التحريكية يمكن أن تلعب دورًا قويًا في تشكيل وعي الأجيال الناشئة حول قضايا معقدة مثل التطرف والتنوع الثقافي" (ستيوارت، ٢٠١٦، ص. ١٠٥). من خلال تناول هذه القضايا المعقدة بطريقة موجهة للأطفال، يُظهر الفيلم أهمية التحدي الفردي في مواجهة الأنظمة القمعية والأيديولوجيات المتطرفة التي تسعى إلى تقييد الحرية الإنسانية.

تتجلى قوة أفلام التحريك في قدرتها على تقديم رسائل عميقة، تُعزز التفكير النقدي لدى الأطفال وتحثهم على الانفتاح على الآخر وتقبل التنوع. من خلال تزويد الأطفال بالمعرفة التي تساعدهم على فهم القيم الإنسانية الأساسية مثل التعاون،

والمساواة، والعدالة، تعمل هذه الأفلام على بناء جيل قادر على التفكير بشكل مستقل والتمييز بين الصواب والخطأ. "السينما التحريكية ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي أداة تعليمية قوية يمكنها توجيه الأطفال نحو التفكير النقدي وتعليمهم كيف يواجهون التحديات الفكرية بطريقة سلمية" (فريدريك، ٢٠١٠، ص. ٧٣).

كما أن أفلام التحريك، من خلال التصوير الفني الجذاب والقصص الملهمة، تساهم في بناء فكر مستنير لدى الأطفال يمكنهم من التفاعل بشكل إيجابي مع التنوع الثقافي والعرقي، مما يقلل من تأثير الفكر المتطرف عليهم. السينما هنا ليست مجرد أداة لتسلية الأطفال، بل هي وسيلة فعالة لتحفيزهم على التفكير النقدي وتحفيزهم على محاربة التمييز والعنف الفكري. إن الرسوم المتحركة تخلق مساحة للأطفال لاستكشاف القيم الأخلاقية الأساسية عبر قصصهم المفضلة، مما يجعل تلك القيم أكثر قربًا وفهمًا لهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على تقديم مثل هذه القصص ضمن إطار فني يجذب انتباه الأطفال يسهم في تعزيز قدرتهم على التفاعل مع قضايا اجتماعية هامة بشكل إيجابي ومؤثر.

2.أفلام الرسوم المتحركة كأداة لمكافحة التطرف الفكري

1.2.التأثير السردي في أفلام التحريك

تستخدم أفلام الرسوم المتحركة بشكل رئيسي السرد القصصي كأداة قوية لتقديم رسائل تعليمية وتربوية للأطفال. القصص السردية في أفلام الرسوم المتحركة ليست مجرد وسيلة لتسلية الجمهور، بل هي أيضًا وسيلة فعَّالة لتوجيه الأطفال نحو القيم الإنسانية الأساسية مثل التسامح، التفاهم، والقبول. من خلال عرض مواقف صراع تتناول قضايا اجتماعية وإنسانية حقيقية، تقدم السينما التحريكية للأطفال الفرصة لفهم العالم بشكل أعمق وتكوين مواقف إيجابية تجاه القضايا الهامة التي تؤثر على المجتمعات.

في أفلام مثل Encanto (2021)، يتم تناول قضية التوقعات الاجتماعية والضغط الجماعي، وهي قضايا تعكس صراعات اجتماعية وفكرية حقيقية مثل الإقصاء، التهميش، والتمييز غير المباشر. يروي الفيلم قصة "ميرابل"، الفتاة الوحيدة في عائلتها التي لم تحصل على "هبة سحرية"، لكنها تسعى جاهدة لإثبات ذاتها وسط نظام عائلي يربط القيمة الفردية بالقدرة الخارقة. من خلال سرد متقن، يُبرز الفيلم كيف يمكن للتمييز القائم على القدرات أن يؤدي إلى الشعور بعدم الانتماء والضغط النفسي، مما يُعد تمثيلاً رمزياً للتحديات التي يواجهها الأطفال في المجتمعات التي تُعلي من قيمة الأداء وتُقصي من يختلف. يواجه العديد من أفراد العائلة تحديات شخصية ناتجة عن الصورة النمطية التي فرضها المجتمع أو العائلة عليهم، مثل الشعور بضرورة الكمال، أو تحمل أعباء تفوق طاقتهم. يُبرز الفيلم أهمية تقبّل الاختلاف داخل المجموعة، وتفكيك الصور النمطية التي قد تؤدي إلى الإقصاء أو التطرف في الحكم على الآخر.

كما تشير الباحثة هيذر جونسون (٢٠٢٢)، فإن" فيلم Encanto يمثل نموذجًا سرديًا يعكس الصراعات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال الذين يشعرون بأنهم غير مرئيين داخل دوائرهم الأسرية والمجتمعية، ويقدم دعوة صريحة لقبول الاختلافات الفردية بوصفها مصدرًا للقوة وليس للضعف "(جونسون، ٢٠٢٢، ص. ١١٨) .

"Encanto"يقدم رسالة قوية حول فهم الذات وقبول الآخر، ويحث الأطفال على تجاوز الأحكام المسبقة والنظر إلى الأشخاص من منظور إنساني وشامل. من خلال معالجة موضوعات مثل الضغط الاجتماعي، الانتماء، والاختلاف، يصبح الفيلم أداة فعالة لتعزيز الفكر النقدي لدى الأطفال، مما يساعد في بناء جيل منفتح على الآخر ورافض للأفكار المتطرفة التي تقوم على الإقصاء.

تستطيع أفلام الرسوم المتحركة، من خلال سرد قصص ملهمة، تخلق بيئة تعليمية آمنة تتيح للأطفال استكشاف قضايا معقدة بطريقة فنية جذابة. وتقدم شخصيات يمكن للأطفال أن يقتدوا بها في كيفية التعامل مع الاختلاف والتحديات الاجتماعية بطريقة بنّاءة، تركز على التعاون والتفاهم.

إن التأثير السردي في أفلام التحريك لا يقتصر فقط على تقديم عِبر أخلاقية للأطفال، بل يعمل أيضًا على تطوير أفكارهم وتوجهاتهم الاجتماعية بشكل إيجابي. هذا النوع من التأثير العميق يمكن أن يساهم في بناء جيل قادر على التفريق بين الحقائق والشائعات، وأن يكون قادرًا على معالجة الصراعات الاجتماعية بطريقة سلمية، بدلًا من الانجراف نحو العنف أو الفكر المتطرف.

من خلال تصوير هذه الصراعات بشكل مبسط، ولكن مؤثر، تقدم أفلام الرسوم المتحركة أداة تعليمية مهمة في مواجهة الفكر المتطرف، حيث تساعد الأطفال على فهم العالم بشكل أوسع وتدعمهم في تكوين مواقف أكثر تسامحًا وتقبلاً للآخر. كما أن هذه الأفلام تبين للأطفال أن الصراع ليس دائمًا هو الحل، بل التعاون والتفاهم يمكن أن يؤديان إلى نتائج إيجابية تحسن من حياتهم الشخصية والمجتمعية.

2.2.تحليل الأساليب السردية في الأفلام

نذكر بعض الأساليب السردية في سينما التحريك الموجّهة للأطفال، والتي تُعد من الركائز الأساسية التي تُبنى عليها الرسائل التربوية والاجتماعية في هذه الأعمال. فالأسلوب السردي لا يقتصر على ترتيب الأحداث أو خلق التشويق، بل يتجاوز ذلك ليشكّل وسيلة تربوية تُسهم في تشكيل وعي الطفل وتنمية قدراته النقدية والانفعالية. وتتنوع هذه الأساليب بين السرد الخطي البسيط، وسرد المغامرة، والسرد الرمزي، والسرد التراجعي (الفلاش باك)، إلى جانب الاعتماد على تعدد وجهات النظر وتوظيف الشخصيات الرمزية. وفيما يلي نبذة عن بعض هذه الأساليب كما تجلّت في أفلام مختارة:

تُعدّ الأساليب السردية في أفلام التحريك من الوسائل الأساسية التي تساهم في تشكيل وعي الأطفال وتوجيههم نحو القيم الإنسانية والاجتماعية المهمة. تلك الأساليب ليست مجرد أساليب تقنية بل هي أداة لخلق تفاعل عاطفي مع المشاهدين الصغار، مما يساعدهم على فهم القضايا المعقدة مثل التسامح والتنوع الثقافي والقبول. من خلال تقديم شخصيات قريبة من الأطفال، والأحداث التي تُعبّر عن التحديات الاجتماعية الحقيقية، تسهم الأفلام في غرس مفاهيم متقدمة مثل التعاون بين الشعوب والعدالة الاجتماعية.

في فيلم Zootopia، يُستخدم السرد بطريقة مبتكرة لعرض التحديات التي يواجهها الأفراد بسبب القوالب النمطية والتحيزات المجتمعية. تروي القصة صراع الأرنب "جودي هوبس" الذي يسعى لتحقيق حلمه في أن يصبح أول ضابط شرطة من فصيلته في مدينة تحكمها مفاهيم سابقة عن النوع والحجم. "الفيلم يقدم من خلال السرد القصصي مثالًا عمليًا على كيفية تأثير الصور النمطية في حياة الأفراد، ويُظهِر للأطفال كيف يمكن للقوالب النمطية أن تكون عائقًا يمنعهم من تحقيق إمكانياتهم" (جونز، ٢٠١٥، ص. ٩١). يُقدّم هذا الصراع في شكل مغامرة مثيرة، مما يتيح للأطفال فهم تأثير التنميط الاجتماعي وكيفية محاربته. الشخصيات التي تنتمي إلى فصائل مختلفة من الحيوانات، مثل "نكلز" الذئب، الذي يتميز بالتحفظ بسبب التحيزات الاجتماعية ضده، تُوضح أيضًا كيف أن التمييز ليس فطريًا بل مكتسبًا. هذه الشخصيات توضح للأطفال كيف يمكن تغيير هذه الأنماط السلبية عبر القيم الإيجابية مثل التعاون، الفهم المتبادل، والاحترام. بالإضافة إلى ذلك، يركز الفيلم على الصراع بين الخير والشر بطريقة تمكّن الأطفال من التعرف على التحديات النفسية التي يواجهها كل شخص بسبب التحيزات العنصرية والتمييز الاجتماعي. "الفيلم ليس فقط عن الرسالة الأخلاقية، بل يعرض أيضًا كيف أن الشخصيات قادرة على التغلب على هذه التحديات من خلال العمل معًا" (فريدريك، ٢٠١٠، ص. ٧٣). يشير

الفيلم إلى أن التعاون بين الأفراد المختلفين قد يكون له تأثير كبير في التخلص من التصورات الخاطئة التي تؤثر على الأشخاص منذ بداية حياتهم. لذا، يقوم السرد في Zootopia على إبراز التنوع كميزة وليس كعبء، مما يجعل رسالة الفيلم عن التنوع أكثر تأثيرًا في ذهن الأطفال.

وفي سياق آخر، يعرض فيلم The Breadwinner أيضًا أسلوبًا سرديًا يعتمد على القوة الشخصية لتحدي الأنظمة القمعية عبر شخصية "بارفا"، الفتاة التي تُجبر على التخفّي في زي صبي من أجل حماية عائلتها في ظل القوانين الصارمة التي تحد من حقوق النساء في مجتمعها. "القصة في The Breadwinner تُظهر كيف أن الشخصيات الخيالية يمكن أن تتحول إلى رموز حقيقية للثبات والمقاومة في مواجهة القمع الفكري والاجتماعي" (ستيوارت، ٢٠١٦، ص. ١٠٥). من خلال هذه السردية، تُظهر الرسوم المتحركة كيف يمكن للطفل أن يستفيد من فهم شخصيات قوية تتحدى الواقع الذي يعيشه، مما يعزز لديهم فكرة أن التغيير ممكن وأن من يمتلك الإرادة قادر على كسر القيود التي تفرضها الأيديولوجيات المتطرفة.

من خلال هذه الأمثلة، نرى كيف يمكن للأفلام التحريك أن تصبح أداة قوية لتعليم الأطفال حول التسامح والقبول، حيث أن الشخصيات في تلك القصص تكون أكثر قدرة على التواصل مع الأطفال وأداء أدوار تعليمية حول القيم الاجتماعية والإنسانية. "الأفلام لا تقدم فقط تسلية، بل هي وسيلة لتطوير الفهم لدى الأطفال حول موضوعات قد تكون معقدة، مثل القبول والتعايش مع الآخرين المختلفين عنا" (السيد، ٢٠١٧، ص. ٤٢). وهذا التفاعل مع الشخصيات المتنوعة في السينما التحريكية يمكن أن يساهم في تنمية تفكير الأطفال النقدي ويُمكّنهم من اتخاذ مواقف مستقلة في مواجهة الفكر المتطرف. إضافة إلى ذلك، هذه الأساليب السردية تُساعد الأطفال في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، حيث يتم عرض التفاعل بين الشخصيات بشكل واقعي ومعقد. هذا التفاعل يعكس أنماط العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تتطلب التعاون والاحترام المتبادل. ويتيح هذا للأطفال فرصة استكشاف كيف يمكن للأشخاص المختلفين من حيث الثقافة أو الخلفية أن يتعايشوا معًا في مجتمع واحد.

في النهاية، يُظهر تحليل الأساليب السردية في أفلام الرسوم المتحركة أن هذه السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة تربوية تعليمية لها تأثيرات عميقة على تشكيل وعي الأطفال. تُساعد هذه الأفلام في زرع القيم الإيجابية مثل التسامح، التفكير النقدي، وقبول الآخر، مما يسهم في تحصينهم ضد تأثيرات الفكر المتطرف.

3.2.الرموز البصرية كأداة لتوصيل الرسائل

الرمز في أفلام التحريك هي أداة قوية تُستخدم للتعبير عن الرسائل المعقدة بأسلوب بديع يناسب الجمهور الصغير. من خلال هذه الرمزية، يتمكن المخرجون من توصيل موضوعات اجتماعية وفكرية عميقة، مثل الحرية الفكرية، العدالة، والتسامح، بطريقة مرئية تجعل الأطفال يتفاعلون مع هذه القيم بشكل إيجابي. كما أن استخدام الألوان، الأشكال، وتصميم الشخصيات ليس مجرد أداة جمالية، بل هو وسيلة قوية تهدف إلى التأثير على عواطف الأطفال ووعيهم، مما يمكنهم من استيعاب الرسائل بطريقة فعَّالة وغير مباشرة. "تعتبر الرمزية البصرية في أفلام التحريك من أساليب الفن البصري التي تحمل رسائل أعمق تتجاوز الشكل الظاهر، مما يتيح للأطفال فهماً أوسع للقضايا التي قد يصعب عليهم استيعابها إذا ما تم تقديمها بشكل نصي أو منطوق" (جونز، ٢٠١١، ص. ١٠٣).

في فيلم (2017) The Breadwinner، يتم استخدام الرموز البصرية بشكل مبدع لإظهار قدرة الشخصية الرئيسية "بارفا" على التحدي والصمود في وجه الأنظمة القمعية التي تحد من حرية الفكر وتلجم الإبداع. "بارفا" ليست مجرد شخصية خيالية، بل تمثل مقاومة الأيديولوجيات المتطرفة والأنظمة التي تفرض قيودًا على الفرد.

الصورة٣ : صورة لشخصية "بارفا"

يرتبط تصميم الشخصية بشكل واضح بالقوة الداخلية التي تتطلبها لمواجهة القمع الفكري. "كل عنصر في تصميم الشخصية، من شكل الوجه إلى الحركات الجسدية، يُظهر مدى قوة الشخصية الداخلية ورغبتها في التحرر من القيود المفروضة عليها" (فريدريك، ٢٠١٨، ص. ٥٨). كما أن البيئة التي يتم فيها عرض القصة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز هذه الرمزية، حيث يتم تمثيل العالم القمعي باستخدام ألوان داكنة وصارمة، في حين أن المشاهد التي تتضمن لحظات التحرر والتحدي تظهر بألوان أكثر إشراقًا. هذه الألوان تُظهر التباين بين الاستبداد والحرية الفكرية، مما يساعد الأطفال على فهم التأثيرات النفسية التي يسببها القمع الفكري والظلم الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك، فإن الأشكال والأبعاد في تصميم الشخصيات تُستخدم أيضًا لتمثيل الصراع الداخلي والخارجي الذي يواجهه الأفراد في المجتمعات القمعية. الشكل النحيل لشخصية "بارفا" يُظهر الهشاشة الظاهرية، بينما يُعبر تعبير وجهها عن القوة الداخلية والإرادة الصلبة في تحدي الظروف. "الأفلام التحريكية تستخدم الأشكال الجسدية لتوضيح الصراع الداخلي للشخصيات، حيث يعكس الشكل الخارجي الوضع النفسي للشخصية ويُظهر التباين بين العنف والضعف الداخلي" (السيد، ٢٠١٧، ص. ١١٥).

من جهة أخرى، فإن الرموز البصرية لا تقتصر على الشخصيات فقط، بل تشمل أيضًا البيئات المحيطة. في Zootopia (2016)، يتم تمثيل التمييز والتحيز العنصري من خلال تصميم المدينة نفسها، التي تضم مناطق متعددة تمثل التنوع الثقافي والعرقي. هذا الاستخدام للرمزية يسمح للأطفال فهم الصراعات الاجتماعية من خلال مشهد مرئي يعكس الواقع بشكل مبسط. "المناطق المختلفة في Zootopiaتمثل طبقات المجتمع بشكل رمزي، حيث يُظهر كل حي التحديات المختلفة التي يواجهها كل نوع من الحيوانات، ما يعكس تعقيد المجتمعات البشرية وواقعها المتعدد" (جونسون، ٢٠١٥، ص. ٩١).

تعتبر هذه الأدوات الرمزية، مثل الألوان والأشكال وتصميم الشخصيات، من أكثر الأدوات الفعّالة في التأثير على الأطفال، لأنها ترتبط مباشرة بإدراكهم البصري وتُحفز تفكيرهم النقدي بطريقة غير مباشرة. "الأفلام التحريكية، من خلال استخدام الرمزية البصرية، تُسهم في بناء وعي الأطفال حول قضايا اجتماعية وفكرية معقدة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل العالم من حولهم" (الحسن، ٢٠٢٠، ص. ٦٧). هذه الرمزية تعمل على تكوين فهم عميق للقيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة، مما يجعل الأطفال أكثر وعيًا بالمشاكل الاجتماعية وكيفية مواجهتها بشكل إيجابي.

من خلال استخدام هذه الرموز البصرية المبدعة، لا تقدم أفلام التحريك فقط الترفيه للأطفال، بل هي أيضًا أداة تعليمية فعّالة في غرس القيم الإنسانية والمبادئ الاجتماعية. كما تساهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال، مما يساعدهم على مقاومة الأيديولوجيات المتطرفة والتعامل مع التحديات الاجتماعية والفكرية بطريقة عقلانية وإيجابية.

3.تأثير أفلام التحريك على تفكير الأطفال

تعتبر أفلام الرسوم المتحركة وسيلة قوية في تشكيل التفكير النقدي للأطفال، خاصة في مراحل نموهم المبكرة التي تتسم بالمرونة العالية في تلقي الأفكار وتشكيل الانطباعات. يُظهر البحث أن هذه الأفلام لا تقتصر فقط على توفير الترفيه، بل تُعدّ أداة فعّالة لتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال من خلال تقديم معالجات للقضايا المعقدة بطريقة تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم المعرفية (فريدريك، ٢٠١٠، ص. ٧٥). في هذه المرحلة الحاسمة، يبدأ الأطفال بتكوين فهمهم الخاص للعالم من حولهم، ولهذا السبب تُعدّ أفلام التحريك وسيلة مثالية للتوجيه وتشكيل الوعي بطريقة تدعم استقلالية التفكير وتحفز الفضول المعرفي لديهم.

تُسهم أفلام التحريك في بناء مجتمعات واعية، ومتعاطفة، وقادرة على مقاومة الفكر المتطرف من خلال تقديم نماذج للشجاعة والتسامح وقبول الآخر. على سبيل المثال، فيلم Zootopiaيُعالج مواضيع مثل العنصرية والتمييز من خلال تصوير مجتمعات متعددة الأعراق والثقافات، حيث يظهر الصراع بين الحيوانات المختلفة الذي يعكس الصراعات الاجتماعية الحقيقية في العالم. القصة، رغم أنها تستند إلى مغامرة خيالية، تحمل في طياتها رسالة قوية للأطفال حول أهمية التعاون بين الأعراق والثقافات المختلفة، مما يعزز لديهم قيمة التعايش السلمي بين الفئات المتنوعة. يتمكن الأطفال من فهم كيف يمكن للقيم الإنسانية مثل التعاون والاحترام أن تساهم في بناء مجتمع متناغم، مما يساعد في تحصينهم ضد الأيديولوجيات المتطرفة التي تروج للتفرقة والعنف (جونسون، ٢٠١٥، ص. ٩١).

كما أن The Breadwinnerيُقدم رسالة عميقة عن الصمود في مواجهة القمع الفكري والظلم، حيث يركز على شخصية فتاة صغيرة تناضل ضد الأنظمة القمعية التي تحد من حرية التفكير والحقوق الأساسية. يقدم الفيلم مثالاً عن الشجاعة الشخصية في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية، ويعزز لدى الأطفال فكرة أن المقاومة ضد الظلم ليست فقط خيارًا بل واجبًا. من خلال هذه القصة، يتعلم الأطفال أنه رغم قسوة الظروف، يمكن للفرد أن يظل ثابتًا ويكافح من أجل الحرية الفكرية، وهو ما يعزز فيهم أهمية التفكير الحر وضرورة رفض التبعية للأيديولوجيات المتطرفة (ستيوارت، ٢٠١٦، ص. ١٠٥).

أفلام التحريك تُتيح للأطفال فرصة لتفكيك الأفكار المتطرفة والتعرف عليها بشكل نقدي. من خلال الرسومات والشخصيات التي يعيشون معها في هذه الأفلام، يتمكن الأطفال من مواجهة التحديات الفكرية التي قد تعرضها لهم بيئتهم أو المجتمع. هذا التفكيك لا يتوقف عند مجرد التعرف على الأفكار السلبية بل يتعداه إلى فهم أسبابها وكيفية الوقوف في وجهها. في Zootopia، على سبيل المثال، يتعلم الأطفال كيفية مواجهة القوالب النمطية والأحكام المسبقة، والتي يمكن أن تكون بوابة لتشكيل الفكر المتطرف. من خلال فهم كيفية تطور هذه القوالب النمطية، يمكن للأطفال تعلم كيف يتجنبون تبني أفكار متطرفة ومغلوطة بشأن الآخر (جونز، ٢٠١١، ص. ٨٨).

علاوة على ذلك، يساعد عرض الشخصيات في أفلام التحريك على تعزيز التعاطف لدى الأطفال. عندما يرتبط الأطفال بشخصيات متعاطفة وصادقة، يتعلمون كيف يمكنهم احترام مشاعر الآخرين وفهم معاناتهم. هذا النوع من التواصل مع الشخصيات يساعدهم في نقل هذه القيم إلى حياتهم اليومية، مما يعزز التفكير النقدي والتفكير المستقل لديهم. مثلما يظهر في Zootopiaحيث يواجه كل من "جودي" و"نيك" تحديات من مجتمعهم بسبب هوياتهم المسبقة، يتعلم الأطفال من خلال هذه الشخصيات أهمية التفاهم والعمل الجماعي لتجاوز الحواجز الاجتماعية والفكرية. هذا يعزز فيهم القدرة على التعامل مع التنوع الفكري والثقافي بشكل إيجابي (جونز، ٢٠١١، ص. ٩٢).

إن المشاهد العاطفية والإنسانية التي تقدمها أفلام مثل The Breadwinnerلا تقتصر على تقديم قصة درامية بل تعزز القيم الإنسانية لدى الأطفال، مما يساهم في تطوير أفقهم المعرفي ووعيهم الاجتماعي. من خلال مشاهد مليئة بالتحديات التي

تواجه الشخصية الرئيسية، يتعلم الأطفال أنه ليس هناك موقف مستحيل عندما يتعلق الأمر بالمقاومة ضد الظلم والفكر المتطرف. هذا النوع من الأفلام يسهم في تنمية القدرة على التفكير النقدي لدى الأطفال، حيث يساعدهم على فهم أن الحقيقة تتطلب البحث المستمر وأن الفهم العميق للقضايا الاجتماعية والفكرية يمكن أن يكون المفتاح لمواجهة التطرف.

من خلال هذه الأمثلة، يتضح أن أفلام التحريك ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة قوية تعمل على توجيه الأطفال نحو التفكير النقدي وتعزز لديهم القيم الإنسانية. من خلال طرح القضايا الاجتماعية الكبرى مثل التسامح، التنوع، والمقاومة ضد الظلم، يتمكن الأطفال من تكوين رؤى واضحة ومستنيرة حول العالم من حولهم، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية بشكل واعٍ ومستقل.

4.عرض و تحليل بعض أفلام التحريك

1.4.تحليل فيلم Zootopia (ديزني، ٢٠١٦) كنموذج لمقاومة الصور النمطية وتعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال

يُعد فيلم *Zootopia*(زوتوبيا)، من إنتاج شركة Walt Disney Animation Studiosوصدر سنة 2016تحت إشراف المخرجين بايرون هوارد وريتش مور، من أبرز النماذج المعاصرة التي عالجت قضايا اجتماعية معقدة مثل العنصرية والتمييز والتحامل الاجتماعي ضمن قالب قصصي ترفيهي مُوجه أساسًا للأطفال. ويمثل الفيلم مثالًا على كيف يمكن للسينما التحريكية أن تسهم في تطوير التفكير النقدي لدى الناشئة من خلال معالجة قضايا قيمية حساسة بأسلوب بصري ورمزي سلس.

المعطيات التقنية:

- **عنوان الفيلم**:Zootopia
- **سنة الإنتاج**:2016
- **شركة الإنتاج**:Walt Disney Animation Studios
- **المخرجون**:Rich Moore ، Byron Howard
- **مدة العرض** :108 دقائق
- **النوع** :فيلم تحريك/مغامرات/دراما اجتماعية
- **تقنيات التصميم** :رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد

القصة والمضمون الرمزي:

تدور أحداث الفيلم في مدينة خيالية تُدعى"Zootopia" ، حيث تعيش الحيوانات المختلفة معًا في مجتمع معقّد يعكس في رمزيته العالم البشري الحديث .البطلة، **"**جودي هوبس"، هي أرنبة طموحة تطمح إلى أن تكون أول شرطية من نوعها في مدينة تسودها التصورات النمطية حول القدرات البيولوجية لكل نوع. تعاني جودي من التمييز بناءً على جنسها ونوعها، وتواجه تحديات في تحقيق ذاتها في وسط ذكوري ومتحيز.

في المقابل، نلتقي بشخصية "نيك وايلد"، ثعلب ماكر عاش تجارب التهميش منذ صغره، ما جعله يتبنى نظرة سلبية تجاه المجتمع ويُطور أسلوبًا دفاعيًا ساخرًا تجاه الجميع. من خلال تفاعله مع "جودي"، يبدأ تدريجيًا في تفكيك تصوراته المسبقة، ليتحول إلى شخصية أكثر تعاونًا وإيمانًا بالعدالة.

يُعد فيلم Zootopia (2016)من أبرز الأفلام التي نجحت في معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة مثل العنصرية والتعصب، لكن بطريقة مبتكرة ومبسطة يمكن للأطفال فهمها. يقدم الفيلم رؤية خيالية لمجتمع زووتوبيا الذي يسكنه مجموعة من الحيوانات المختلفة، حيث تتكشف أمام المشاهدين المشاكل الاجتماعية والتمييز الذي يعاني منه كل نوع من هذه الحيوانات

بناءً على خلفياتها البيولوجية أو التصورات النمطية التي تتشكل في المجتمع. من خلال هذه القصة، يعكس الفيلم التحديات الحقيقية التي يواجهها البشر في التعامل مع قضايا مثل العنصرية والتمييز الاجتماعي.

تبدأ القصة مع "جودي هوبس"، الأرنب الذي يبذل جهدًا مضاعفًا ليحقق حلمه في أن يصبح أول محقق في مدينة زووتوبيا. بالرغم من أنها تواجه العديد من التحديات بسبب خلفيتها العرقية كأرنب (يُعتبر ضعفًا في نظر العديد من الشخصيات الأخرى)، فإن عزيمتها ورغبتها في التغلب على هذه القوالب النمطية تجعلها نموذجًا قويًا للتمرد على الأفكار المسبقة. كما أن شخصية "نيك وايلد"، الثعلب الذي يحمل في البداية أفكارًا سلبية عن المدينة بسبب تعرضه للتهميش والعنصرية في الماضي، تمثل الصراع الداخلي الذي يعيشه الشخص الذي نشأ في بيئة مليئة بالقوالب النمطية. يظهر الفيلم كيف يمكن للشخصيات أن تتطور عندما تبدأ في إعادة النظر في مواقفهم المبدئية وتفتح ذهنهم للتغيير.

الصورة ٤ :مشهد يعكس التعدد العرقي والطبقي للمدينة

العناصر التحليلية:

- **الرسائل الرمزية** :يعكس الفيلم بشكل ذكي كيف يمكن أن تؤثر التصورات النمطية في العلاقات بين الأفراد. الشخصيات الحيوانية ليست فقط رموزًا لأنواع بيولوجية، بل تمثل فئات اجتماعية (الأقليات، المهمشين، السلطة...). فمثلًا، "المفترسون" يُصوَّرون في البداية كتهديدات، لكن يتبين لاحقًا أن هذا التصور مبني على خوف اجتماعي موجه، وليس على حقائق ثابتة.
- **التطور السردي** :رحلة "جودي" في إثبات كفاءتها تمثل رحلة مقاومة للفكر السائد، في حين أن "نيك" يمثل الوعي المضاد الذي يُعاد تشكيله تدريجيًا. نهاية الفيلم تُظهر تحوّل الشخصيتين إلى نماذج تعاونية تتغلب على التحيزات، **وتؤكد أن** الحلول لا تكمن في العزل بل في التفاهم والحوار.
- **البعد البصري** :استخدم الفيلم تقنيات متقدمة في تصميم البيئات البصرية، مثل تقسيم المدينة إلى مناطق تعكس التنوع المناخي والاجتماعي(Tundratown ، Sahara Square، Rainforest District...)، مما يعزز رمزية التعدد الثقافي والبيئي .كما استخدم المخرجون الألوان والضوء بطريقة تخدم المعنى الرمزي: فمثلًا، ظهرت "جودي" في ألوان فاتحة (رمزية البراءة)، في حين ساد الظلام في مشاهد التآمر والعنصرية.

الأبعاد التربوية والنقدية:

يمثل Zootopia نموذجًا تعليميًا فعالًا في بناء مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال من خلال:

- تنمية القدرة على ملاحظة التناقض بين الظاهر والحقيقة.
- تقديم أمثلة واقعية رمزية على الصور النمطية.
- تحفيز الأطفال على طرح الأسئلة وتجاوز الأحكام المسبقة.
- توجيههم نحو قيم التعاون والاختلاف الإيجابي والمواطنة الشاملة.

لا يقتصر Zootopia على كونه فيلمًا ترفيهيًا للأطفال، بل هو عمل تربوي بصري مكثف يوظف تقنيات التحريك والسرد الرمزي لنقل مفاهيم كبرى مثل التعدد، التسامح، ونقد العنصرية. من خلال التحليل السردي والبصري للفيلم، نلاحظ كيف يمكن للسينما التحريكية أن تصبح أداة قوية لتعزيز المناعة الفكرية عند الأطفال في مواجهة الفكر المتطرف، مما يجعلها وسيطًا فنيًا تربويًا يجب استثماره في البرامج التعليمية والثقافية.

الفيلم يسلط الضوء على أن التحيزات الاجتماعية يمكن أن تكون محكومة بالظروف المحيطة، ويمكن للوعي والتعلم أن يعيدا تشكيل هذه التصورات السلبية » (براون، ٢٠١٦، ص. ١١٥). تظهر هذه الفكرة بوضوح في تطور شخصية "نيك" التي تبدأ في التعرف على قيم التعاون والتفاهم مع "جودي"، وفي النهاية يتخذ كلا الشخصين قرارًا بالمساهمة في حل الأزمات التي تواجه زووتوبيا. هذا التعاون بين شخصيات كانت في البداية تتبنى مواقف متعارضة يعكس بصدق كيف أن الحلول الاجتماعية للتحديات مثل العنصرية لا تتطلب فقط الوعي ولكن أيضًا العمل الجماعي.

الصورة ٥ : تبين تفاعل بين جودي ونيك

تصوّر هذه اللقطة لحظة محورية في تطور العلاقة بين "جودي" و"نيك"، حيث يمثل تفاعلهما تحولًا من الشك إلى التعاون، مما يرمز إلى إمكانية تجاوز الاختلافات من خلال الفهم والعمل المشترك.

الفيلم يقدم أيضًا نقدًا ذكيًا لأشكال العنصرية التي يمكن أن تكون غير مرئية أو غير ملحوظة في المجتمعات. من خلال مواقف متعددة، مثل تقديم القوالب النمطية في كيفية تقييم الأشخاص بناءً على نوعهم، يعكس Zootopiaكيف يمكن للتمييز أن يظهر في حياتنا اليومية بشكل غير ظاهر، مما يُحفز الأطفال على التفكير النقدي حول المواقف التي قد يواجهونها في حياتهم الواقعية.

من الناحية البصرية، يستخدم الفيلم تقنيات مبتكرة في تصميم الشخصيات والبيئة المحيطة بها لتعزيز الرسائل التي يود إيصالها. على سبيل المثال، يتم استخدام الألوان بشكل استراتيجي لتحديد سمات الشخصيات، مثل الشخصية الرئيسية "جودي هوبس" التي تظهر بلون فاتح يعكس النقاء والبراءة، بينما يُستخدم الظلام في تصوير الشخصيات التي تتسم بالقسوة أو التي تكون عائقة في طريق التغيير. "استخدام الألوان في هذا السياق يعزز بشكل غير مباشر فكرة أن الاختلافات بين الشخصيات ليست سوى تصورات يمكن تعديلها" (جونسون، ٢٠١٦، ص. ٩٠).

الصورة ٦ : تبين التباين البصري بين الضوء والظلام في شخصية جودي هوبس

بالتالي، يُظهر Zootopiaكيف يمكن للسينما التحريكية أن تتجاوز كونها مجرد وسيلة للترفيه، لتصبح أداة قوية في توجيه الأطفال نحو قيم التسامح، التعاون، والتفاهم المتبادل. الرسائل التي يحملها الفيلم حول كيفية مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال تقبّل الآخر والعمل سويا تُعد من أهم الأدوات التي تساعد في بناء جيل واعٍ قادر على التفكير النقدي والتمييز بين الصواب والخطأ في مواجهة الفكر المتطرف.

2.4.تحليل فيلم The Breadwinner (2017)كنموذج لمقاومة الفكر المتطرف وتعزيز الوعي والتمكين لدى الأطفال

المعطيات التقنية:

- **عنوان الفيلم:**The Breadwinner
- **سنة الإنتاج:**2017
- **شركة الإنتاج:**Cartoon Saloon
- **المخرجون :**نارا هولجرسن و نورا تووم
- **مدة العرض :**حوالي ٩٥ دقيقة
- **النوع :**فيلم تحريك/دراما اجتماعية
- **تقنيات التصميم :**رسوم متحركة ثنائية الأبعاد، مع أسلوب فني مميز يجمع بين الواقعية والتجريدية

القصة والمضمون الرمزي:

تدور أحداث الفيلم حول "بارفا"، فتاة أفغانية تعيش تحت حكم حركة طالبان المتشددة التي تفرض قيودًا صارمة على النساء، خصوصًا في التعليم والعمل. يُجبر النظام البنات والنساء على الخضوع لقوانين جائرة تحرمهن من أبسط حقوقهن، في ظل مجتمع يُمارس القمع ويكبت الحريات.

تُجسد "بارفا" عبر قصتها صورة المقاومة الداخلية التي تتحدى القهر، حيث تتنكر في زي صبي لتأمين لقمة العيش لعائلتها، مستخدمة ذكاءها وشجاعتها كأدوات للبقاء والصمود. هذا التحول يرمز إلى رفض الخضوع والبحث عن الحرية في إطار قمعي، ما يعزز رسالة أمل وشجاعة موجهة للأطفال.

العناصر التحليلية:

- **الرسائل الرمزية:** الفيلم يعكس بوضوح أثر الفكر المتطرف على الحياة اليومية للنساء والأطفال في المجتمعات القمعية. شخصية "بارفا" ليست مجرد فتاة عادية، بل تمثل رمزًا للمقاومة الفكرية والتمسك بالقيم الإنسانية رغم القسوة، وهو ما يعلّم الأطفال أهمية الشجاعة وعدم الخضوع للظلم (سميث، ٢٠١٨، ص. ١٢١).
- **التطور السردي:** رحلة "بارفا" من حياة مقيدة إلى بطلة مقاومة تُظهر كيف يمكن للأفراد، حتى الأطفال، تحدي الأنظمة الظالمة عبر التفكير النقدي والابتكار في مواجهة المشكلات، مما يشجع المشاهدين الصغار على الإيمان بقدراتهم رغم الصعاب.
- **البعد البصري:** يستخدم الفيلم أسلوب رسوم متحركة ثنائي الأبعاد بأسلوب فني غني بالألوان الدرامية، حيث تعكس الألوان القاتمة بيئة القمع والخوف، في مقابل ألوان أكثر إشراقًا تعبر عن الأمل والحرية. تصميم الشخصيات بسيط ولكنه يعكس العمق النفسي للأحداث، ما يسهل تعاطف الأطفال مع "بارفا" وفهمهم للأوضاع المعقدة (سميث، ٢٠١٨، ص. ١٢٣).

الأبعاد التربوية والنقدية:

- **تعزيز الوعي بحقوق الإنسان:** يقدم الفيلم للأطفال فهمًا مبسطًا لكيفية تأثير القوانين الجائرة على حرية الأفراد، خصوصًا النساء، ويزرع في نفوسهم القيم الإنسانية الأساسية مثل العدالة والمساواة (جون، ٢٠١٧، ص. ٥٠).
- **تنمية التفكير النقدي:** من خلال عرض الصراع بين الفكر المتطرف وشجاعة بارفا، يُحفز الفيلم الأطفال على التفكير المستقل والتشكيك في الأفكار المتطرفة، كما يشجعهم على مواجهة التحديات بقوة وعزيمة.
- **التمكين والقدوة" :**بارفا" تمثل نموذجًا إيجابيًا للأطفال يُظهر كيف يمكن للشجاعة والذكاء أن تكونا أدوات مقاومة فعالة، خصوصًا في بيئات معقدة وقاسية.

يُعتبر The Breadwinnerنموذجًا مثاليًا لفيلم تحريكي لا يقتصر على الترفيه بل يعمل كأداة تعليمية هادفة، تُنمي وعي الأطفال بحقوق الإنسان وتُحفزهم على التفكير النقدي ومقاومة الفكر المتطرف. من خلال مزيج من السرد الرمزي، التصميم البصري، والشخصيات القوية، يُفتح الفيلم آفاقًا جديدة لفهم قضايا اجتماعية وسياسية معقدة بطريقة مبسطة وملهمة

فيلم *(2017)* The Breadwinnerيعرض قصة مأساوية وملهمة في نفس الوقت لفتاة أفغانية تُدعى *بارفا*، التي تعيش في ظل النظام السياسي المتشدد الذي تفرضه حركة طالبان. من خلال تسليط الضوء على حياة *بارفا* وتحدياتها اليومية، يعرض الفيلم العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة التي تواجه النساء في الأنظمة القمعية، مثل حرمانهن من الحقوق الأساسية مثل التعليم والعمل. تعيش *بارفا* في بيئة تميز ضدها بسبب جنسها، مما يجعلها ضحية لفكر متطرف يقيد حريتها ويسلب حقوقها الإنسانية.

في دراسة تحليلية لفيلم التحريك، يمكن ملاحظة كيف يساهم استخدام اللقطات المختلفة في تعزيز الفهم العميق للمحتوى والرسائل التي يحاول الفيلم إيصالها.

في البداية، يظهر المشهد الأول البطلة وهي تواجه موقفاً صعباً، حيث توضح الصورة التالية تعبير وجهها الذي ينقل الحيرة والخوف

الصورة 7: تعبير وجه البطلة يظهر القلق والخوف في بداية رحلتها

يوضح هذا المشهد كيف يستخدم الفيلم لغة الجسد والتعابير الوجهية لإيصال الحالة النفسية للشخصية الرئيسية، مما يجعل المشاهدين يتعاطفون معها.

في مشهد آخر، نجد أن الإضاءة واللون يلعبان دورًا بارزًا في خلق جو درامي، كما يظهر في الصورة التالية.

الصورة 8: إضاءة خافتة وألوان داكنة تعكس التوتر والشكوك التي تحيط بالشخصيات

هذا الاستخدام المتقن للألوان والإضاءة يساهم في بناء جو سردي ينسجم مع الأحداث، ويعزز من تفاعل الجمهور مع الفيلم. كما يبرز المشهد الثالث التفاعل بين شخصيتي الفيلم الرئيسيتين، حيث تُظهِر اللقطة تعبيرات الوجه والحركة الجسدية التي تكشف عن تطور العلاقة بينهما.

الصورة9: تفاعل حيوي بين الشخصيتين الرئيسيتين، يظهر تطور العلاقة عبر لغة الجسد

هذا المشهد يدعم فكرة أن الفيلم يعتمد بشكل كبير على التواصل غير اللفظي لنقل مشاعر الشخصيات، وهو عنصر أساسي في فنون التحريك.

من خلال شخصية *بارفا* ، يتيح الفيلم للأطفال فهم كيفية تأثير الفكر المتطرف على الأفراد، خاصة في المجتمعات التي تفرض قسوة على النساء. "يُظهر الفيلم كيف تُجبر النساء على العيش في ظل قوانين جائرة تُحرمهن من أبسط حقوقهن، مما يعزز وعي الأطفال بالتمييز القائم على الجنس في المجتمعات المختلفة" (جون، ٢٠١٧، ص. ٤٩). ولكن، في الوقت نفسه، يكشف الفيلم كيف أن *بارفا* تتحدى هذه القيود عبر استخدام ذكائها وشجاعتها، حيث تتنكر في زي صبي لتتمكن من العمل وتهريب الطعام لعائلتها. إنها مثال على القوة الداخلية والقدرة على المقاومة ضد الأنظمة القمعية التي تحد من إمكانيات الفرد وتحاول فرض سيطرتها على فكره وحياته.

من جهة أخرى، يُظهر The Breadwinnerكيف أن الشخصية البطولية *بارفا* تصبح رمزًا للمقاومة الفكرية. "بارفا تُعلم الأطفال أنه في مواجهة الفكر المتطرف، لا يكمن الحل في الخضوع، بل في تطوير الشجاعة لمواجهة التحديات. إنها رمز للثبات والتمسك بالقيم الإنسانية في وجه القمع" (سميث، ٢٠١٨، ص. ١٢١). من خلال رحلتها الصعبة، يظهر الفيلم كيف يمكن للفكر النقدي والقدرة على التفكير المستقل أن تساعد الأفراد على مواجهة الأنظمة الظالمة وإيجاد حلول مبتكرة للتعامل مع الصعوبات.

الفيلم لا يقتصر فقط على تقديم قضايا اجتماعية عميقة، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة تعليمية قوية. "من خلال الأسلوب السردي والرسوم المتحركة، يمكن للفيلم أن يخاطب الأطفال بطريقة مباشرة وغير مباشرة حول قضايا حقوق الإنسان، مما يجعلها وسيلة فعالة لرفع الوعي وزرع القيم الإنسانية الأساسية في نفوسهم" (جون، ٢٠١٧، ص. ٥٠). من خلال تقديم قصة *بارفا* ومواقفها البطولية، يتمكن الأطفال من أن يتعلموا أهمية التفكير النقدي في مواجهة الفكر المتطرف والأيديولوجيات المتشددة التي تروج لها الأنظمة القمعية. فالفيلم لا يكتفي بعرض القصة فقط، بل يعزز فهم الأطفال للقيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة، مما يساهم في تكوين جيل قادر على التفاعل مع قضايا معقدة بطريقة مبسطة وواضحة.

كما يقدم The Breadwinnerتعبيرًا بصريًا قويًا يدعم الرسائل العميقة التي يتضمنها. تصميم الشخصيات، والألوان التي تستخدم في المشاهد، بالإضافة إلى الأسلوب السردي، جميعها تُسهم في تعزيز تأثير الفيلم على الأطفال. "إن استخدام الرسوم المتحركة في هذا الفيلم يجعل القصة أكثر قربًا للأطفال، حيث يتمكنون من التعاطف مع الشخصية الرئيسية وفهم القضايا

التي يتم طرحها بشكل أعمق" (سميث، ٢٠١٨، ص. ١٢٣). من خلال الألوان القاتمة التي تهيمن على مشاهد القمع، والتدرجات الأكثر إشراقًا في مشاهد الأمل، يعكس الفيلم الرحلة من الظلام إلى النور، من الخضوع إلى التحرر.

ختامًا، يُعتبر The Breadwinnerنموذجًا مثاليًا لفيلم تحريكي يواجه الفكر المتطرف ويوظف الأدوات السينمائية لتعزيز التفكير النقدي والإنساني لدى الأطفال. من خلال تقديم قضايا معقدة مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، يتمكن الفيلم من فتح أفق الأطفال على عوالم جديدة من الفهم، ليكون بذلك أداة قوية في محاربة التطرف وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة.

5.التحديات والفرص في استخدام الرسوم المتحركة لمواجهة الإرهاب الفكري

1.5.التحديات

يواجه صانعو أفلام التحريك مجموعة من التحديات الكبرى عند محاولة دمج التعليم والترفيه، خاصة في معالجة القضايا المعقدة مثل الفكر المتطرف. تبدأ هذه التحديات في مرحلة الإعداد، حيث يتعين على صانعي الأفلام إيجاد طريقة مبتكرة وفعالة لنقل رسائل عميقة دون أن تكون ثقيلة أو معقدة بالنسبة للأطفال. يهدف صانعوا الأفلام إلى توصيل مفاهيم مثل التسامح والقبول والعدالة بطريقة جذابة وسهلة الفهم، لكن ذلك يمكن أن يكون معقدًا عندما يتعلق الأمر بقضايا دقيقة مثل الإرهاب الفكري. "يُعدّ إيجاد هذا التوازن بين الترفيه والتعليم من أصعب المهام التي تواجه صانعي أفلام التحريك، حيث يتعين عليهم تقديم موضوعات ثقيلة بطريقة تناسب الفئة العمرية المستهدفة" (عادل، ٢٠١٩، ص. ٧٨).

علاوة على ذلك، تواجه أفلام التحريك تحديات في العديد من البلدان بسبب الرقابة الحكومية التي قد تقيد القدرة على طرح مواضيع مثل التطرف الفكري أو الحرية الفردية. الرقابة هذه قد تأخذ أشكالًا عديدة مثل الحظر أو تعديل النصوص أو حتى تحريف الرسائل الموجهة إلى الجمهور. "الرقابة على أفلام التحريك في بعض البلدان تؤدي إلى تقييد الإبداع في عرض الموضوعات الاجتماعية والسياسية، مما يُعيق قدرة الأفلام على تحقيق تأثير إيجابي في مواجهة الفكر المتطرف" (السيد، ٢٠٢٠، ص. ٩٤). هذا يشكل تحديًا إضافيًا لصانعي الأفلام الذين يرغبون في استهداف جمهور أوسع ومتنوع ثقافيًا، وبالتالي يكون من الضروري أن يتفهموا القيود الثقافية والسياسية في أسواق مختلفة.

كما يُعتبر التحدي الفني والتقني أحد العوامل التي تؤثر في قدرة صانعي أفلام التحريك على إبداع محتوى يتناسب مع أهداف مكافحة الفكر المتطرف. يتطلب إنشاء رسومات وشخصيات جذابة للأطفال أساليب وتقنيات متقدمة في الرسوم المتحركة، والتي قد ترفع من تكلفة الإنتاج بشكل كبير. "تحديات الميزانية قد تؤثر في جودة الأفلام وقدرتها على توصيل رسائل معقدة بشكل مؤثر وفعّال" (بشير، ٢٠١٧، ص. ٥٣). بالإضافة إلى ذلك، يحتاج صانعو الأفلام إلى استخدام تقنيات السرد البصري المتقدمة لعرض رسائل معقدة بطريقة تجعلها مناسبة للأطفال، وتضمن سهولة فهمهم لمحتوى الفيلم دون أن يفقدوا اهتمامهم.

من ناحية أخرى، يُعتبر التنوع الثقافي والتفاوت في مستوى الوعي الاجتماعي من التحديات التي قد تواجه صانعي الأفلام في عرض هذه الموضوعات بطريقة تشمل الجميع. في بعض البلدان، قد لا تكون أفلام التحريك التي تتعامل مع قضايا مثل حقوق الإنسان أو الحرية الفكرية مفهومة أو حتى مقبولة اجتماعيًا. "من الضروري أن تكون الرسائل البصرية واضحة ومباشرة، لكن في نفس الوقت يجب أن تُحفّز التفكير النقدي لدى الأطفال، مما يتطلب نوعًا خاصًا من الإبداع في تصميم القصة والشخصيات" (جونز، ٢٠١٨، ص. ٨٢). هذه القيود يمكن أن تعرقل تقديم الأفكار التي تهدف إلى محاربة الفكر المتطرف أو التصدي للصور النمطية الاجتماعية.

أخيرًا، يبقى التحدي الأكبر هو التأثير المستدام لهذه الأفلام على تفكير الأطفال. يحتاج صانعو أفلام التحريك إلى ضمان أن الرسائل التي يقدمونها تتجاوز حدود الترفيه البسيط وتؤثر بشكل فعال على التفكير النقدي للأطفال. التحدي هنا يكمن في تحقيق التأثير الدائم على الأطفال، حيث يجب أن تكون الرسائل عميقة بما يكفي لتشجيعهم على التفكير بشكل مستقل واتخاذ

قرارات مدروسة في حياتهم المستقبلية. "يتعين على صانعي الأفلام أن يخلقوا محتوى لا يُحفز فقط الخيال، بل يزرع أيضًا القيم الإنسانية الأساسية التي تقاوم الفكر المتطرف" (عادل، ٢٠١٩، ص. ٩٢).

في المجمل، تظهر هذه التحديات أن استخدام الرسوم المتحركة لمواجهة الفكر المتطرف يتطلب إبداعًا استثنائيًا من فناني و صانعي الأفلام، الذين يجب عليهم التنقل بين عدة قيود ثقافية وسياسية وتقنية مع ضمان أن الرسائل التي يقدمونها تظل فعّالة في تغيير طرق التفكير لدى الأجيال الناشئة. ومع ذلك، فإن هذه التحديات تتيح أيضًا فرصًا لتحسين طريقة استخدام السينما التحريكية في معالجة القضايا الاجتماعية الهامة، مما يفتح المجال لإنتاج أفلام أكثر تأثيرًا على المستوى العالمي.

2.5.الفرص

من خلال التعاون مع المنصات الرقمية مثل YouTube وNetflix، يمكن لأفلام التحريك أن تصل إلى جمهور واسع وتحقق تأثيرًا أكبر. هذه المنصات توفر بيئة ملائمة لنشر رسائل ضد الفكر المتطرف بأسلوب مبتكر وجذاب. فبفضل الوصول العالمي لهذه المنصات، يمكن للأفلام التحريكية أن تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، مما يتيح لها التأثير في جمهور متنوع من مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية. "تتمثل القوة الكبيرة لمنصات مثل Netflix و YouTubeفي قدرتها على توصيل الرسائل بشكل غير تقليدي، مما يمكن أن يُسهم في نشر قيم التسامح والانفتاح بطريقة فعالة وجذابة للأطفال" (جونز، ٢٠١٩، ص. ٤٨). إن انتشار هذه المنصات على مستوى عالمي يعني أن الأفلام التي تحمل رسائل تربوية يمكن أن تصل إلى الأطفال في جميع أنحاء العالم، مما يُسهم في تعزيز مفهوم التضامن والتعايش بين مختلف الثقافات والأديان.

من خلال هذه المنصات الرقمية، يمكن أن يُتاح لأفلام التحريك فرص جديدة لعرض مواضيع تتعلق بالمساواة، والعدالة، وحقوق الإنسان، بأسلوب يتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة. فعلى سبيل المثال، يمكن عرض أفلام رسوم متحركة تتناول قضايا التطرف الفكري أو التمييز العنصري بطريقة تراعي طبيعة الأطفال وقدرتهم على الفهم، مما يمكن أن يؤدي إلى التأثير على وعيهم منذ المراحل المبكرة. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه المنصات أيضًا فرصة لتوسيع محتوى الأفلام ليشمل مجالات متنوعة من الثقافات المختلفة، مما يجعلها أكثر شمولًا ويتيح للأطفال فهم التنوع في مجتمعاتهم وعالمهم. "تساعد هذه المنصات في تعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء جيل أكثر وعيًا وقدرة على قبول الآخر واحترام التنوع" (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ٧٢).

تتيح هذه المنصات أيضًا للمبدعين في مجال الرسوم المتحركة الوصول إلى جمهور جديد في أي مكان في العالم، مما يوسع نطاق التأثير الذي يمكن أن تتركه الرسوم المتحركة في محاربة الفكر المتطرف. من خلال الجمع بين الترفيه والتعليم، توفر هذه المنصات للمبدعين مساحة لتقديم أفكار مبتكرة تساهم في مواجهة التحديات الاجتماعية والفكرية التي يواجهها الأطفال.

علاوة على ذلك، توفر هذه المنصات تحليلات مفصلة حول تفاعل الجمهور مع المحتوى، مما يُمكن صناع الأفلام من تحسين الرسائل والموضوعات لتلائم اهتمامات الأطفال بشكل أفضل. "من خلال البيانات التي توفرها هذه المنصات، يمكن لصناع الأفلام التحريكية فهم أفضل لاحتياجات الأطفال من حيث تقديم رسائل تعليمية واجتماعية مؤثرة" (سمير، ٢٠٢١، ص. ٣٥). هذه البيانات توفر رؤية عميقة حول كيفية تفاعل الأطفال مع الرسوم المتحركة وأي أنواع من الرسائل لديهم تأثير أكبر، مما يساهم في تطوير محتوى يلامس اهتماماتهم ويزيد من فعاليته.

علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم هذه المنصات في تيسير الوصول إلى أعمال تحريكية تهدف إلى تحفيز التفكير النقدي ومواجهة الفكر المتطرف. فعندما يتم التعاون مع منصات مثل Netflix التي تُعرض محتوى عالميًا، يمكن أن يكون للرسوم المتحركة تأثير عالمي في تقويض المفاهيم المتطرفة وتعزيز القيم الإنسانية الأساسية، مثل التعاون، والتسامح، والعدالة. من خلال الوصول إلى جمهور عالمي، يمكن لهذه الأفلام أن تساهم في تشكيل فكر جماعي يدعم ثقافة السلام والاحترام، مما يسهم في بناء مجتمع عالمي متسامح قادر على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات الحديثة.

"يمكن للرسوم المتحركة أن تشكل أداة فعالة لبناء جيل جديد قادر على التفكير النقدي ورفض التطرف، في عالم متصل رقميًا" (العربي، ٢٠٢٢، ص. ٥٨)

6.النتائج والمناقشة

أظهرت دراسة أفلام الأنميشن Zootopia (2016) وThe Breadwinner تأثيرات مهمة على تنمية التفكير النقدي لدى الأطفال، خاصة في قدرتهم على فهم وتفكيك مفاهيم معقدة تتعلق بالقيم الاجتماعية وظواهر التمييز.

1. **تعزيز التفكير النقدي** :أظهرت الأفلام قدرة واضحة على تشجيع الأطفال على التفكير بشكل نقدي بدلاً من التلقي السلبي للمعلومات. فمثلاً، Zootopiaتستخدم الحيوانات كرموز لتمثيل قضايا اجتماعية مثل العنصرية والأحكام المسبقة، مما يحفز الأطفال على التعرف على القوالب النمطية والتشكيك فيها، وهو ما يسهم في وعيهم بالتحيزات الاجتماعية.
2. **تنمية التعاطف والتسامح** :شخصيات مثل جودي هوبس ونيك وايلد في Zootopiaأو بارفانا في The Breadwinnerتمكن الأطفال من التعاطف مع تجارب مختلفة وفهم أهمية التعاون واحترام الآخر، مما يدعم تنمية مهارات اجتماعية وأخلاقية تساهم في التفكير النقدي.
3. **تعزيز مقاومة الأيديولوجيات المتطرفة** :أظهرت التحليلات أن هذه الأفلام لا تقتصر على الترفيه فقط، بل تلعب دوراً فعالاً في بناء وعي نقدي تجاه خطاب الكراهية والتهميش. إذ تقدم قصصاً تركز على مكافحة الظلم وتعزيز حرية الفكر، مما يدعم قيم الديمقراطية والتنوع الثقافي.
4. **تثمين الاستقلالية الفكرية** :تشجع الأفلام الأطفال على تبني موقف نشط تجاه المعلومات، من خلال عرض مواقف سردية تحفز على التفكير وطرح الأسئلة ومراجعة الأفكار البسيطة، مما يطور لديهم استقلالية معرفية ضرورية لتشكيل عقل نقدي.

تؤكد النتائج أهمية الاستعانة بأفلام الأنميشن كأدوات تعليمية لتطوير التفكير النقدي لدى الأطفال. حيث يسهل تناول القضايا الاجتماعية المعاصرة عبر رموز بسيطة مفهومة على تمكين الأطفال من استيعاب مفاهيم معقدة بطريقة مبسطة وجذابة.

تتوافق هذه النتائج مع دراسات سابقة (فريدريك، ٢٠١٠؛ جونسون، ٢٠١٥) التي أشارت إلى دور وسائل الإعلام السمعية والبصرية في تعزيز النمو المعرفي والأخلاقي للأطفال. ويبرز فيلم Zootopiaعلى وجه الخصوص، من خلال استخدام الرمزية الحيوانية، كيف يمكن للخيال أن يعكس الواقع الاجتماعي ويخلق فضاءً آمناً لمواجهة الأفكار الصعبة.

من جانب آخر، يقدم فيلم The Breadwinnerبعداً إضافياً من خلال تسليط الضوء على مقاومة الفرد للأنظمة القمعية، مما يشكل نموذجاً ملهمًا للشجاعة والالتزام، ويعزز البعد الاجتماعي والشخصي لتأثير أفلام الأنميشن في التربية على المواطنة.

مع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن فاعلية هذه الأفلام تعتمد أيضاً على وجود إطار تربوي داعم. إذ لا يكفي العرض البصري وحده لضمان تنمية التفكير النقدي، بل يتطلب وجود حوار وتفاعل يسمح للأطفال بالتعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة وتعميق الفهم.

في الختام، تشكل أفلام الأنميشن التي تم تحليلها مصادر مهمة لتشجيع تطوير عقل نقدي وتعاطف أكبر، ومقاومة معرفية للأيديولوجيات المتطرفة، ويجب دمجها بوعي في البرامج التعليمية مع توفير أدوات تعليمية مناسبة لتعظيم أثرها على الأطفال.

7.التوصيات للمبدعين والمدرسين

إنتاج محتوى تعليمي ممتع

:يجب على صانعي أفلام الرسوم المتحركة التركيز على تطوير محتوى يُعزز التفكير النقدي عند الأطفال. يتعين أن يتم تقديم الأفكار المعقدة مثل مكافحة الفكر المتطرف بأسلوب جذاب ومناسب للفئة العمرية المستهدفة. "الأطفال بحاجة إلى أفلام تعليمية لا تقتصر فقط على الترفيه، بل تساهم أيضًا في تزويدهم بالأدوات اللازمة لفهم العالم من حولهم وتمييز الأفكار السلبية" (علي، ٢٠١٨، ص. ٥٤). على سبيل المثال، يمكن استخدام الشخصيات الخيالية والصراعات البناءة لتمثيل التحديات التي يواجهها المجتمع في مواجهة الأفكار المتطرفة، مما يعزز قدرة الطفل على التعاطف والتفكير النقدي.

التعاون بين المدرسين والفنانين :

التعاون بين المعلمين وصانعي أفلام الرسوم المتحركة يُعد خطوة أساسية في تطوير برامج تعليمية فعالة. من خلال العمل المشترك، يمكن لأفلام الرسوم المتحركة أن تصبح جزءًا لا يتجزأ من مناهج التعليم، مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات التفكير النقدي في بيئة تعليمية تفاعلية. "التعاون بين المبدعين والمدرسين يمكن أن يؤدي إلى نتائج تعليمية مبهرة، حيث يتم دمج لأفلام الرسوم المتحركة في الفصول الدراسية بأسلوب يحفز التفاعل الفكري ويشجع الطلاب على التفكير العميق" (الحسني، ٢٠٢١، ص. ٤٢). ينبغي على المعلمين الاستفادة من الأفلام كمورد تعليمي، ويجب على الفنانين تقديم محتوى مرن يمكن تكييفه مع احتياجات المناهج الدراسية.

استخدام منصات رقمية للوصول إلى جمهور واسع :

مع تطور التكنولوجيا وانتشار المنصات الرقمية مثل YouTube وNetflix، يمكن لأفلام الرسوم المتحركة أن تصل إلى جمهور عالمي بسهولة. تتيح هذه المنصات الفرصة لنشر الأفلام التعليمية بأسلوب مبتكر وجذاب، مما يوسع نطاق تأثيرها ويزيد من وصولها إلى الأطفال في مختلف أنحاء العالم. "المنصات الرقمية توفر فرصًا هائلة لنشر الرسائل التعليمية في مواجهة الفكر المتطرف، خاصة في المجتمعات التي يصعب فيها الوصول إلى وسائل الإعلام التقليدية" (الناصر، ٢٠١٩، ص. ٦٧). يمكن الاستفادة من هذه المنصات لتحقيق التأثير المطلوب على الأطفال وتعزيز قيم التسامح والقبول بين الثقافات وفي الختام، يجب على المدرسين والمربين الاستفادة من إمكانيات أفلام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم الإنسانية وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال. كما يذكر أحمد أن "التعاون بين صناع الأفلام والمعلمين يمكن أن يسهم في خلق بيئات تعليمية محفزة تساهم في تنمية الوعي الفكري لدى الأجيال القادمة"(أحمد، ٢٠٢٠، ص. ٧٦). إن تعاونهم مع المنصات الرقمية والمدارس يمكن أن يساعد في نشر هذه الرسائل إلى جمهور أوسع، مما يساهم في بناء جيل قادر على التفكير بشكل مستقل ومواجهة الفكر المتطرف بعقلية منفتحة ومتسامحة.

الخاتمة

تُعدّ أفلام الرسوم المتحركة أداة قوية وفعّالة في مكافحة التطرف الفكري وتعليم الأطفال القيم الإنسانية الأساسية مثل التسامح، القبول، والتعايش. من خلال التقنيات السردية والرمزية المتقنة، تستطيع هذه الأفلام تقديم رسائل تربوية هامة بطريقة جذابة ومؤثرة. كما يوضح الباحث عبد الله أن "السينما التحريكية تتيح للأطفال فرصة استكشاف موضوعات معقدة مثل التمييز والتطرف بطريقة تُسهم في تطوير قدرتهم على التفكير النقدي"(عبد الله، ٢٠١٩، ص. ١٢٢). إن استخدام الأفلام التحريكية في التعليم لا يقتصر على تقديم الترفيه فقط، بل يتعدى ذلك إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال، مما يساعدهم على تمييز الأفكار المتطرفة ومقاومتها بشكل فعال. وفقًا لما ذكرته فاطمة ، "تعتبر الرسوم المتحركة واحدة من الوسائل الأكثر تأثيرًا في تشكيل وعي الأطفال حول القيم الإنسانية من خلال قصص تحمل رسائل اجتماعية قوية(فاطمة، ٢٠٢١، ص. ٩٨)."

عبر السرد البصري والشخصيات الخيالية التي تحمل رسائل قوية، تُسهم أفلام التحريك في بناء مجتمع واعٍ ومتعاطف قادر على فهم التنوع الثقافي والاجتماعي ومواجهة التحديات الفكرية. كما يؤكد يوسف أن "الرمزية البصرية التي تستخدمها أفلام التحريك تلعب دورًا كبيرًا في إيصال رسائل التسامح والقبول، مما يعزز من قدرة الأطفال على التفكير بشكل مفتوح بعيدًا عن القيود الفكرية"(يوسف، ٢٠١٨، ص. ٤٥). إن قدرتها على تبسيط المفاهيم المعقدة وطرح الحلول من خلال القصص الملهمة يجعلها أداة مثالية لتمكين الأطفال من التفاعل مع قضايا اجتماعية مثل العنصرية، التمييز، والتطرف الفكري.

المراجع:

المراجع العربية

1. إبراهيم، ف..دور منصات البث في تعزيز الحوار بين الثقافات: دراسة في الرسوم المتحركة .مجلة دراسات الإعلام، ٢٠٢٠

'iibrahim, fa..dawrat albathi fi alhiwar bayn althaqafati: dirasat fi alrusu almutaharikati.majalat dirasat 'iielamiatin, 2020

2. أحمد، س .التعاون بين المبدعين والمربين: طريق لتعزيز القيم الإنسانية في الأفلام التحريكية .مجلة التربية الحديثة، ٢٠٢٠

'ahmadu, si. altaeawun bayn almubdiein walmurabiyna: tariq taeziz alqiam al'iinsaniat fi al'aflam altahrikiati. majalat altarbiat alhadithati, 2020

3. بشير، ن.الأساليب الحديثة في الرسوم المتحركة للأطفال: بين الفن والتعليم .تونس: دار النشر الجامعية،٢٠١٧ .

bashir, na. al'asalib alhadithat fi alrusum almutaharikat lil'atfali: bayn alfunun aljamilati. . tunus: dar alnashr aljamieiati,2017 .

4. حسن، م. "تأثير أفلام الرسوم المتحركة على إدراك الأطفال للقيم الاجتماعية ."مراجعة وسائل الإعلام للأطفال، ٢٠٢٠.

hasan, mu. "tathir 'aflam alrusum almutaharikat ealaa 'iidrak al'atfal lilqiam alaijtimaeiati". . tafasil wasayil al'iielam lil'atfali, 2020.

5. الحسن، م .التأثيرات النفسية للإرهاب الفكري على الأطفال: تحليل نفسي واجتماعي .دار المعرفة .٢٠٢٠

alhasani, mi. aluathar alnafsiat lilrihab alfikrii ealaa al'atfali: altahlil alnafsiu . waliajtimaeiu. dar almaerifati. 2020

6. الحسني، ف ..التعاون بين المربين والفنانين: دراسة حول تطبيق الرسوم المتحركة في التعليم .مجلة العلوم التربوية، ٢٠٢١

alhasani, fa.. altaeawun bayn alearabin walfanaanina: dirasat hawl tatbiq alrusum almutaharikat fi altaelimi. majalat aleulum altarbawiati, 2021

7. سمير، ج.تحليل تفاعل الأطفال مع الرسوم المتحركة عبر المنصات الرقمية .مجلة الدراسات التربوية والإعلامية، ٢٠٢١

smir, ja.tahlil tafaeul al'atfal mae altaathirat eabr alminasaat alraqamiati. majalat aldirasat altarbawiat wal'iielamiati, 2021

8. السيد، ر.أثر الفكر المتطرف على الأطفال في مراحل النمو المبكرة: دراسة تحليلية .دار العلم. ٢٠١٧ .

alsayidu, ra. 'athar alfikr almutatarif ealaa al'atfal fi marahil alnumui: dirasat tahliliatun. dar aleilm .2017.

9. السيد، س. الرقابة على السينما وأثرها في المحتوى الثقافي .بيروت: مؤسسة الدراسات العربية. ٢٠٢٠.

alsayidu, si. baeidan ean alsiynima wa'atharuha fi almuhtawaa althaqafii. bayrut: muasasat aldirasat alearabiati. 2020.

10. السيد، م. قابلية الأطفال للتأثر بالأيديولوجيات المتطرفة ودور الإعلام .مجلة علم نفس الأطفال والإعلام، ٢٠١٧.
alsayidu, mi. al'atfal qadirun ealaa alta'athur bial'iidiulujiaat almutatarifat wal'iielamiati. majalat eilm nafs al'atfal wal'iielami, 2017.

11. السيد، عمرو. دور السينما التحريكية في تنمية التفكير النقدي لدى الأطفال. مجلة الطفولة والإعلام، ٢٠١٧
alsayidu, eamru. dawr alsiynima altahrikiat fi tanmiat altafkir alnaqdii ladaa al'atfali. majalat al'atfal wal'iielami, 2017

12. عادل، م .التحديات الإبداعية في صناعة أفلام التحريك للأطفال .القاهرة: دار الفكر. ٢٠١٩.
eadil, ma. altahadiyat al'iibdaeiat fi sinaeat 'aflam altahrik lil'atfali. alqahirat : dar alfikri. 2019.

13. عبد الرحمن، س . الوعي الاجتماعي للأطفال: تعزيز التفكير النقدي في مواجهة التطرف .مجلة دراسات التعليم. ٢٠١٨.
eabd alrahman, s . alwaey alaijtimaeiu lil'atfali: taeziz altafkir alnaqdii fi muajahat altatarufi. majalat aldirasat altaelimiati. 2018 .

14. عبد العزيز، ك. "الاستعارات البصرية ودورها في تعليم القيم الاجتماعية في أفلام الرسوم المتحركة ."مجلة الرسوم المتحركة والفنون البصرية . ٢٠١٨
eabd aleaziza, ka. "alaistiearat albasariat lidawriha fi taelim alqiam aliaijtimaeiat fi 'aflam alrusum almutaharikati". majalat alrusum almutaharikat walfunun albasaria . 2018

15. عبد الله، أ .التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في تشكيل الفكر لدى الأطفال .دار الفكر العربي. ٢٠١٨
eabd allah, 'a. 'iinsha' almazid min almaelumat fi tashkil alfikr ladaa al'atfali. dar alfikr alearabii . 2018

16. عبد الله، ع .دور السينما التحريكية في تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال .مجلة الدراسات الإعلامية،٢٠١٩
eabd allah, ea. dawr alsiynima aleilajiat fi taeziz aleajz alnaqdii ladaa al'atfali. majalat albuhuthi, 2019

17. العربي، ع. الرسوم المتحركة وبناء مجتمع عالمي متسامح .مجلة الفنون الرقمية، ٢٠٢٢
alearabii, ea. huat almujtamae mutasamihatun. majalat alfunun alraqmiati, 2022

18. علي، س .أفلام الأطفال والتعليم: تأثير الرسوم المتحركة على التفكير النقدي .مجلة الدراسات الإعلامية،٢٠١٨.
ealay, sa. 'aflam al'atfal wataelimuha: tathir altaathirat ealaa altafkir alnaqdii. majalat albuhuthi, 2018.

19. عمران، س .الأيديولوجيات المتطرفة والنشء: دراسة في التأثيرات النفسية والفكرية .مركز الدراسات الاجتماعية. ٢٠٢١
eumran, sa. al'aydiulujiaat almutatarifat walnush': dirasat fi altaathirat alnafsiat walfikriati. markaz aldirasat aliajtimaeiati. 2021

20. فاطمة، ج .أثر أفلام التحريك في تشكيل القيم الإنسانية عند الأطفال .مجلة الثقافة والتعليم. ٢٠٢١
fatimatu, ja. 'aflam altahrik fi tashkil alqiam al'iinsaniat eind al'atfali. majalat althaqafat waltaelimi. 2021

21. القاضي، م .الإرهاب الفكري وأثره على الأفراد والمجتمعات .دار الفكر العربي. ٢٠١٥
alqadi, ma. al'iirhab alfikriu wa'atharuh ealaa al'ashkhas walmujtamaeati. dar alfikr alearabii . 2015

22. كامل، ف .الانغلاق الفكري وتأثيره على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال .مجلة الدراسات النفسية، ٢٠١٩,
.kamil, fa. alianghilaq ealaa alfikr wastihlakuh lilfaealiaat aliajtimaeiat ladaa al'atfali. majalat aldirasat alnafsiati, 2019,

23. مكلاين، د. "الرسوم المتحركة من أجل الخير الاجتماعي: التأثيرات التعليمية والثقافية ."مجلة الدراسات الثقافية، ٢٠١٣الناصر، ر .المنصات الرقمية وتأثيرها في نشر الرسائل التعليمية .مجلة الدراسات الرقمية،٢٠١٩.

miklayin, du. "alrusum almutaharikat min 'ajl alkhayr alaijtimaeii: altaathirat althaqafiat waltaathiratu". majalat aldirasat althaqafiati, 2013alnaasir, ra. alminasaat alraqamiat linashr alrasayil altaelimiati. majalat aldirasat alraqamiati, 2019

24. يوسف، م .الرمزية البصرية في أفلام التحريك: دراسة تحليلية لرسائل التسامح والتنوع .مجلة الفن والإعلام،٢٠١٨.
yusif, mu. alramziat albasariat fi 'aflam altahriki: dirasat tahliliat lirasayil altasamuh waltanawuea. majalat alfani wal'iielami,2018.

المراجع الأجنبية

1. Brown, S. Zootopia et son impact sur les questions sociales : Une analyse complète. Revue des Études en Animation, 2016.
2. Frédéric, B. La pensée critique dans l'éducation des enfants : Le rôle de l'animation. Revue de Psychologie Éducative, 2010.
3. Frédéric, J. La pensée critique : Concept et applications. Le Caire : Éditions Dar Al-Nashr. 2010.
4. Frédéric, J. La pensée critique à l'enfance : Concepts et techniques pédagogiques. Éditions Mondiales. 2010.
5. Frederick, P. Implicit Meanings in Animated Narrative: From Walt Disney to Pixar. Journal of Film Criticism, 2010.
6. Frédéricon, R. "La puissance de l'animation dans l'éducation et le changement social". Revue internationale des études d'animation, 2016.
7. John, S. The Breadwinner et la lutte pour les droits des femmes dans les régimes autoritaires. Revue des Études en Animation, 2017.
8. Johnson, A. Briser les stéréotypes dans les films d'animation : Le cas de Zootopia. Revue de l'Animation, 2016.
9. Johnson, B. Zootopia : Utilisation des films d'animation pour promouvoir les valeurs de tolérance et de coexistence. Revue de l'Animation et de l'Art, 2015.
10. Johnson, M. Les dessins animés comme outil éducatif : Une étude analytique. New York : Éditeur. 2015.
11. Johnson, M. Zootopia : Briser les barrières et promouvoir la diversité. Revue du cinéma pour enfants, 2015.
12. Jones, A. L'animation et son rôle dans la promotion de la diversité et de la tolérance : le film Zootopia. Revue des Études en Animation, 2015.
13. Jones, B. L'animation et la conscience sociale : Les films d'animation comme outil éducatif. Toronto : Éditions. 2011.
14. Jones, D. L'éducation cinématographique pour les enfants : Le cinéma d'animation et son impact sur l'enseignement des valeurs humaines. Université d'Oxford. 2020.
15. Johnson, H. Le récit animé et l’identité sociale : une étude de la représentation dans les films pour enfants contemporains. Revue des études sur les médias et l’enfance, 2022.
16. Jones, J. Zootopia : Dynamiques sociales et répercussions culturelles. Études en animation. 2015.
17. Jones, M. La pensée critique dans les films d'animation et son impact sur les enfants. Londres : Éditions Académiques. 2018.
18. Jones, M. Les plateformes numériques et les films d'animation : Leur impact sur le public. Revue des Médias Numériques, 2019.

19. Jones, R. "Zootopia et la représentation des dynamiques sociales dans le cinéma d'animation". Études sur l'animation, 2015.
20. McClain, D. "L'animation pour le bien social : les impacts éducatifs et culturels". Revue des études culturelles, 2013.
21. Smith, T. L'utilisation de l'animation pour transmettre les questions des droits de l'homme aux enfants : Une étude de cas du film The Breadwinner. Revue Internationale des Médias pour Enfants, 2018.
22. Stuart, Cara. The Narrative Power in Animation: A Case Study of The Breadwinner. Journal of Cinema and Culture Studies, 2016.
23. Stewart, H. The Breadwinner : Une étude sur l'animation et son rôle dans le traitement des enjeux sociaux. Revue de l'Animation, 2016.
24. Stewart, J. Le film The Breadwinner : L'animation comme outil de changement social. Revue internationale d'animation, 2016.
25. Stewart, J. The Breadwinner et son impact sur les enfants : Une étude sur les défis culturels et sociaux. Études sur l'impact du cinéma d'animation, 2016.
26. Stewart, M. "The Breadwinner : Défier les stéréotypes et la conformité idéologique à travers l'animation". Revue des études cinématographiques, 2016.
27. Stewart, R. La liberté intellectuelle dans le cinéma d'animation : étude sur le film "The Breadwinner". Londres : Éditeur. 2016.